الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة والأدب العربي

فرع :دراسات لغوية

تخصص: تعليمية اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

الموسومة بـ:

الأسس النفسية لعملية التعلم "الطور التحضيري" أنموذجا

إعداد الطالبتين:

- فيش هند خولة

-عومر إيمان رانية

إشراف الأستاذ(ة):

- د. العامي حفيظة

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
د.ميس سعاد	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة ابن خلدون	مناقشا
د.العامي حفيظة	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة ابن خلدون	مشرفا ومقررا
د.عامر يحياوي	أستاذمحاضر– ب–	جامعة ابن خلدون	رئيسا

السنة الجامعية

1442–1443هـ/ 2021–2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله أعان وسدد، ويسر، ووفق، أتم علينا نعمته لإنجاز هذه المذكرة ومن شكر الله شكر ذوي الفضل.

شكر إلى كل أستاذ تعلمنا منه ولوحرف، منذ أيام المدرسة إلى اليوم، وكان هذا البحث ثمر لجهودنا...

شكر خاص للأستاذة العامي حفيظة التي رافقتنا ونحن ننجز عملناو لم تدخر جهدا في النصح والتوجيه والتصحيح والتصويب

الشكر موصول لكلية الآداب واللغات، من مجلس إدارتها وهيئة وعمال مكتبتها...

شكر لكل من أعاننا ، نصحنا ، وجهنا ولو بكلمة طيبة

شكر خاص إلى الأستاذة زمام نبيلة، لكل هؤلاء ولكل من استحق منا الشكر، و لم تسعنا الذاكرة والمقام لذكره.

شكرا...شكرا...شكرا

إهداء

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى مورد الحب الصادق ونبع الحنان الدفق، إلى من غمرتني بحنانها وتذكرني بداعائها، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة .

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من علماني أنّ الصبر مفتاح الفرج، وأنّ أُظْلَمْ ولا أظلِمْ إلى أمي نبع الحنان، أهدي ثمرة عملي إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء، الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح أبي الغالي " أدامهما الله " .

أهدي عملي هذا إلى من كان يدعمني في كل الصعاب، إلى من عمل من أجل أن أحقق ما أنا فيه، إلى من شجعني لنيل الصعاب إلى أخي قرة عيني "بلال"، وإلى حبيب قلبي أخي سيد أحمد .

إلى أخواتي اللاتي هن قرة عيني وكنا المحفزّات الأكبر في نجاحي "بسمة، إيمان، نوسيبة"، وإلى أولاد أختي نور حياتي "يوسف ولقمان"، إلى من وجدت فيهم الصداقة الحقّة، واللاتي تقاسمت معهم السعادة والشقاء .

إلى من عشت معهم أيام مشواري الدّراسي بأكمله صديقاتي "جيهان، حنان، أمينة، حفيظة، أنيسة، سمية " .

إلى من أرى التفاؤل بعينها والسعادة بضحكتها التي تقاسمت معها هذا البحث المتواضع "إيمان" .

وإلى كل من أعرفهم

هند خولة .

إهداء

أحمد الله وأشكره أن منحني الصبر لإنجاز هذا العمل .

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما جلّ جلاله :"وقل ربي إرحمهما كما ربياني صغيراً"

إلى من كافح في تعليمي وسهّل لي الطريق إلى أبي الغالي (أعمر) .

إلى من كان دعاؤها سرّ نجاحي أمي العزيزة حفظها الله وأدامه تاجًا فوق رؤوسنا .

إلى سندي في الحياة إخوتي: نصر الدين، صهيب، محمد .

إلى من علموني علم الحياة أخواتي: سمية، عتيقة، عائشة، فاطمة، بشرى .

إلى الصدور الحنونة التي ترعرعت بينها: عماتي عمي وزوجته، خالاتي وأخوالي، وإلى كبار عائلتي

جدي نور عيني وجدتي رمز الكفاح والشجاعة أطال الله في عمرها، أضفتما لحياتي نوراً .

إلى ورود عائلتي وبراعمها: مريم، سارة، أيمن، عبد الرحمن، ألاء، نسرين، غزلان، محمد، منال،

بثينة، ولينة

إلى من تقاسمت معها الفرح والجهد والعمل حبيبتي خولة أختي الثانية، أدامك لله في حياتي

وأطال عمركي .

إلى من تقاسمت معم مساري الدّراسي: خيرة الغالية، ونورة، وجيهان .

إيمان رانية

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم

التّعلم هو عملية أساسية في الحياة الإنسانية، وفي الواقع نتعلم أشياء كثيرة من البيئة التي نعيش فيها، فكل شخص يتعلم، ومن خلال ذلك نتصوّر أنماط السلوك التي يمارسها ،وجميع جوانب النشاط البشري تعبّر عن عملية التّعلم، تخيّل أنّ الفرد قد نما وكبر دون أن يتعلم أي شيء من العالم الخارجي وليس لديه سوى سلوكه الفطري، ليس هناك شك في أنّه كلّما تعلمنا أكثر من أساليب السلوك أو المعرفة، سيكون من الأسهل علينا التكيّف مع العالم الخارجي، هكذا يتّضح لنا أكثر أننا نتعلم كيف نعيش، فالحياة والتّعلم شيئان متداخلان في الواقع لا يمكن الفصل بينهما، لهذا فعملية التّعلم هي عملية اِكتساب الفرد للمفاهيم والسلوكيات والمهارات والقيمة والمواقف والتفضيلات الجديدة؛ بحيث يكون لدى البشر بعض الآليات في تسريع عملية التعلم من موقف تعليمي لأول مرة، تتدخل في تكوين هذه العملية البعض من العوامل ومجموعة من الشروط منها فهم وتفسير عملية التعلم .

يزداد الاِهتمام بدراسة علم النّفس يومًا بعد يوم، حيث أصبحت نتائجه وأبحاثه جزءًا أساسيًا من ثقافة الفرد المعاصر، لذلك لم يعد هناك خلاف حول أهمية علم النّفس بشكل عام في الحياة اليومية، وعلم النفس التربوي بشكل خاص لأنّه أحد فروعه، ثم تخصيص له مكانة مركزية تهدف إلى مساعدة الفرد على الاِستجابة للمواقف التي يمر بها في الحياة الاجتماعية دون أن يفقد توازنه واِنسجامه، ويهتم علم النفس التربوي بدراساته المختلفة في تحويل مركز الاهتمام من المعلم إلى التلميذ دون إنكار الدّور المهم لإعداد المعلم .

أصبح البحث في موضوع علم النّفس التربوي مهمّة شاقة وأكثر صعوبة في الواقع لأنّ الدراسات النفسيّة كعملية التّعلم تتطور كل يوم، كذلك يعدّ حلقة وصل بين التربية وعلم النّفس كما تشير المعطيات التربوية إلى أنّ الطور التحضيري من أهم الدراسات النفسية المتعلقة بالطفل وشهدت توسعاً كبيراً في تكوين شخصية الطفل؛ حيث تهدف إلى تزويده بالتربية الصحيّة، التعليمية، الأخلاقية، الاجتماعية، الجمالية لما له من دور في زيادة التحضير الدّراسي، فمن هنا

نطرح جملة من الأسئلة: ما علاقة علم النّفس التربوي بعملية التعلم ؟ وما مدى تأثير الأسس النفسيّة في عملية التّعلم بالنسبة للطفل ؟

أسباب اِختيار الموضوع:

يحمل اِختيار أي موضوع للدراسة العديد من الأسباب والدّوافع التي تثير فضول الطّالب واِهتمامه وتدفعه إلى اِختيار هذا الموضوع على غيره، ربما لم يكن اِختيار البحث تعسفياً أو مزاجياً أو حتى مجرّد مصادفة؛ بل هناك أسباب موضوعية وأخرى ذاتية دفعتنا إلى اِختيار هذا الموضوع .

أ- الأسباب الموضوعية:

- إبراز دوافع وقوانين التّعلم .
- تحديد مكانة علم النّفس التربوي في المنظومة التربوية .
- محاولة معرفة الدّور الذي تلعبه الأسس النفسيّة في عملية التّعلم .
- مدى مساهمة الطّور التحضيري في التحصيل الدراسي للتلميذ .
- تحديد مكانة الطّور التحضيري في المدرسة ومدى مساهمة في اِكساب التلميذ المهارات الجديدة .

ب- الأسباب الذّاتية:

- الميل لدراسة مثل هذه المواضيع .
- علاقة هذا الموضوع بالجّانب الاجتماعي عامة والتربوي خاصة .
- أهمية الموضوع في حدّ ذاته حفزّنا للبحث فيه، في محاولة إبراز أهمية الأسس النفسيّة في عملية التّعلم ومدى تأثيرها على الطّور التحضيري من أجل التحصيل الدّراسي لدى المتعلمين .
-أهمية هذا الطور في البناء المعرفي.

ولقد اعتمدنا في بناء بحثنا هذا على المنهج الوصفي، وهو من أكثر مناهج البحث استخدامًا في البحوث الإجتماعية وأهم ما يميّزه هو رصده للحقائق المتعلقة بظاهرة ما، رصدًا واقعيا حقيقيا من خلال جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، وتعود أهميته إلى أنّ الوصف يعدّ ركنًا أساسيًا من أركان البحث العلمي .

فقصدنا من هذه الدراسة الى وصف تأثير الأسس النفسيّة، عملية التّعلم بشكل عام، وبشكل خاص وصف تأثير علم النفس التربوي على التحصيل الدّراسي لدى تلاميذ التحضيري، فالمنهج الوصفي يهتم بمعرفة دوافع وأهمية وخصائص وسمات لشيء الموصوف معبراً عنها بصورة عملية وكيفية.

ومن أهم المصادر والمراجع التي إعتمدنا عليها في إنجاز البحث المتواضع: علم النّفس التربوي تطوير المتعلمين أحمد فلاح العلوان، وأساسيات علم النّفس التربوي ونظريات التّعلم دكتور صالح حسن الدّاهري، وسيكولوجية الفروق الفردية علم النّفس لفارقي أسعد شريف الأمارة .

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على خطة لنبيّن أهم ما ورد من أفكار وآراءه؛ حيث افتتحنا بحثنا بمقدمة وقسمنا هذا البحث إلى مدخل، و فصلين، وخاتمة، فالمدخل تناولنا فيه أثر علم النّفس على المنظومة التربوية .

المبحث الأول: خصصناه للجانب النظري الذي يحتوي على فصل واحد وهو الإطار المفاهيمي الذي إعتمدنا فيه على ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان التّعلم المفهوم والماهية، أمّا المبحث الثاني كان عنوانه علم النفس التربوي، والمبحث الثالث والأخير بعنوان الأسس النفسيّة وأثرها على عملية التّعلم.

المبحث الثاني: فيمثل الجانب التطبيقي ويحتوي على فصل واحد الذي ينقسم إلى ثلاث مباحث، البحث الأول تناولنا فيه الطور التحضيري، أمّا المبحث الثاني بعنوان الدّراسة التطبيقية

أهم المبادئ وأسس علم النّفس التربوي " الطور التحضيري"، أمّا المبحث الثالث خصص فيه أهم المعيقات والحلول وصولاً إلى خاتمة.

ولّما كان لكل بحث علمي صعوبات تعترض الباحث فقد واجهنا بدورنا العديد من الصعوبات من بينها غياب بعض المصادر والمراجع المعتمدة في مجال الطّور التحضيري كمفهوم مستقل، إضافة إلى هذا ندرة الدّراسات العملية حول هذا الموضوع، وأيضًا ضيق الوقت بالنسبة للإطار الإجرائي، إذ يتطلب دراسة اِستطلاعية واسعة، وشرح مضمونه والتحقق منه، كل هذا يجب أن يتطلب له متّسعاً لا بأس به من الوقت، لكننا بالاستعانة بالله وبالأستاذة المشرفة اِستطعنا التغلب على عدّة صعوبات والحمد لله .

ولا يفوتنا أن نتقدّم بجزيل الشكر لكل من أسهم في إنجاز هذا العمل، وبعظيم الثناء والعرفان الجميل لأستاذتنا المشرفة الدكتورة "**العامي حفيظة** " التي علمتنا سبل البحث المنهجي العلمي، ولم تبخل علينا بم يد العون والمساعدة بالكتب والنصائح القيّمة فلها منا جزيل الشكر والثناء، وجزّاها الله عنّا كل خير، كما نتقدّم بأسمى عبارات التّقدير والاِحترام لأعضاء اللّجنة المناقشة شاكرين لها مجهوداتها المبذولة عسى الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم .

وفي الأخير نسأل التوفيق وأن يسدّد خطانا ويوفقنا لما فيه صلاح حالنا .

تيارت يوم: 14/ جوان /2022

و الله ولي التوفيق

إعداد الطالبتين:

- فيش هند خولة
- عومر إيمان رانية

مدخل

أثر علم النفس على المنظومة التربوية

الجذور الفلسفية والعلمية لعلم النّفس:

ترجع دراسة علم النفس في سياق فلسفي إلى الحضارة المصرية واليونانية والصينية والهندية القديمة، وقد بدأ علم النفس في إتخاذ أشكال اِعتبارية علاجية وتجريبية أكثر من ذي قبل في عصر علماء النفس المسلمين[1]، وعلماء الذين في القرون الوسطى وقاموا ببناء مستشفيات للعلاج النفسي، وفي عام 1802م، ساعد العالم النفسي الفرنسي "بيري كابينيس" في اِستكشاف علم النفس البيولوجي بالمقال الذي كتبه باسم **De Lomme Rapport du phasique et du moral**، إذ يتناول العلاقات التي تربط بين الجانبين المادي والمعنوي بالإنسان، إذ يرجع تاريخ التجارب النفسيّة إلى حد القشرة التي ظهر بها كتاب "المناظر " للعالم المسلم ابن الهيثم، في عام 1021، فقد ظهر علم النفس كمجال تجريبي مستقل بذاته عام 1879م، حدث ذلك عندما قام عالم النفس الألماني **ولهيم فونتا** الألماني الأمر الذي جعله يعرف بِاسم "أو علم النفس"، ومن الشخصيات المهمّة التي كانت لها اِسهامات في المرحلة الأولى لهذا العلم هيرم إبنجهاوس، إيفان بافلوف[2].

حيث تطور علم النفس في السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً تشمل كل مجالات اِهتماماته وطرق البحث فيه، وتراكمت المعرفة عن سلوك الإنسان بشكل غير مسبوق حتى أطلق على هذا

[1] عصامي محسن الختاتنة ، فاطمة عبد الرحيم النوايسة ، علم النفس الاجتماعي ، دار حامد للنشر والتوزيع ، ط1، 1432هـ/2011م ، ص 26.

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص27.

العصر عصر المعرفة السيكولوجية[1]، ومع تراكم المعرفة تعددت مجالات علم النّفس المعاصر، فدخل علم النّفس إلى المدرسة والمصنع، والشركة، وفاعلاً المحاكم على أبوابها الواسعة وأصبحت المعرفة بسلوك الإنسان وهو يتعلم وينتج ويتفاعل مع الآخرين جزءًا أساسيًا من المعرفة العامة عن البشر من أجل التعامل معهم، وتخطيط برامجهم [2].

والمدرسة هي الوسيلة التي اصطنعها المجتمع لنقل الحضارة ونشر الثقافة وتوجيه الأبناء الوجهة الإجتماعية الصحيحة بهدف إكتساب العادات الفكرية والعاطفية والإجتماعية التي تساعدهم على التطبيق الصحيح في المجتمع .

وتتمثل مهمّة المدرسة في التأثير على سلوك الأفراد بطريقة منظمة يرسمها المجتمع كما هو ممثل في سلطات التعليم العالي، وتركّز المدرسة على هذا النحو وظيفتها الرئيسية على سلوك الطلاب[3].

من هنا كان لابدّ للمدرسة من الإستعانة بكل العلوم الإنسانية لتحقيق هذه الوظيفة التي دعت إلى وجود فرع من علم النفس يتعامل مع المشكلات التربوية وهو علم النفس التربوي الذي

[1] ينظر : علي الجارم ، مصطفى أمين ، علم النفس وآثاره في التربية والتعلم ، مطبعة المعارف ، شرع الفجار مصر ، ط3، 1340هـ/ 1922م ، ص 5.

[2] عصامي محسن الختاتنة ، فاطمة عبد الرحيم النوايسة ، علم النفس الاجتماعي ، ص 5.

[3] ينظر : الرشاد دمهوري وآخرون ، علم النفس التربوي ، مكتبة دار جدّة ، عمان ، ط1، ص 03.

يبعث في مشكلات النمو التربوي كما تمارسه المدرسة من حيث أنها المؤسسة التي اصطنعها المجتمع للإشراف على تربية أبنائه [1] .

أما بداية علم النفس التربوي التعليمي كانت من النصف الأخير للقرن الثامن عشر حينما نشر كل من "كالتون **galton**" وسانلي هول **G.stanley holl** وإيبكماوس **Ebbinghows** دراستنا على اوجه مختلفة للسلوك الإنساني، وفي بداية هذا القرن جذب علم النفس التربوي العلي إنتباه عدد من علماء النفس الذين كرسوا بحوثهم إلى ناحية خاصة من ميدان علم النفس كما له أثر فعال في التربية، أمثال ثورنديك وجاد **G.h.judid** وتيرمان **LMtormon** وأخرون إشتغلوا في نطاق معين من علم النفس.[2] لهذا أصبح علم النفس التربوي يتعامل مع جميع سلوك الكائنات الإنسانية في المواقف التربوية.

علم النفس التربوي هو تطبيق معطيات علم النفس في ميدان التربية إنه الدرسة المنظمة لدراسة تطور الفرد في إطار الأنظمة التربوية.[3]

مما يدل على أنه أصبح علما يخضع للسلوك الإنساني إلى مثل التجارب، والعمليات العقلية المختلفة التي تنتهج فيه كالتفكير والإنفعال والتذكر والتعلم وغير ذلك.

[1] ينظر : الرشاد دمهوري وآخرون ، علم النفس التربوي ، ص

[2] دكتور صابر خليفة، مبادئ علم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع لأردن"عمان" بدون طبعة، 2009،ص42،49

[3] المرجع السابق،ص40

مفهوم الإنسان بصفته موضوعاً لعلم النّفس :

قد يبدو مفهوم الإنسان لأول وهلة مدخلاً جيّداً للتعريف بعلم النفس، ولكننا إذا أمعنا النظر قليلاً، فقد نجد أنّ هذا التعريف لا تنطبق عليه الأسس المنطقية في التعريف العلمي كما يعرفها المناطقة وأنصار البحث العلمي، فهو تعريف جامع غير مانع، فالإنسان في الحقيقة هو موضوع كل العلوم على الإطلاق سوءًا مباشر أو بشكل غير مباشر، فإن أنت سألت عالَماً في الأحياء لأجابك كأنّ موضوع عمله هو الإنسان[1]، ألاّ يدرس تطور الكائنات الحيّة بما فيها البشر ؟ وإذا سألت طبيبًا وعالماً عن وظائف الأعضاء فيجيبك أنّ موضوعه هو الإنسان أيضاً، ألاّ يجب أن يدرس الوظائف المختلفة للأعضاء، فحن لا نحتاج إلى إنكار أنّ الإنسان هو موضوع علم النّفس لأنّه موضوع العلوم الطبيعية والإجتماعية الأخرى، لكننا بحاجة إلى مزيد من الدّقة والخصوصيّة [2] .

فإنّ موضوع علم النفس هو السلوك الإنساني أو الحيواني والسلوك مفهوم نستخدمه هنا للإشارة إلى كل ما يصدر عن الفرك من اِستجابات للمنبهات التي تؤثّر عليه من الخارج " أي من البيئة "ومن الداخل أي" المتغيرّات العضوية التي تحدّث في حالة الجوع مثلاً"، هذه الإستجابات قد يحدّث بعضها على مستوى ظاهري حركي كما يحدّث في حالة الاِنفعال والغضب والتهيّج[3].

[1] عبد الستار إبراهيم ، أسس علم النفس ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، دط ، 1987م ، ص ص 20.

[2] ينظر : المرجع السابق ، ص ص 20، 21.

[3] ينظر : د.عبد الستار إبراهيم ، أسس علم النّفس ، ص 22.

والإنسان في علم النّفس هو شخص متطور إجتماعياً وشخصيً يمثل جزءًا من سياق تاريخي وطبيعي محدد .

يعد علم النفس التربوي من الموارد الضرورية لتدريب المعلمين وتأهيلهم، كما تاثير على مستوى الطلاب، والأخذ بهم نحو تحقيق الأفضل تاثير النتائج خلال الفترة الدجراسية، خاصة وأن من مهامه الرئيسية العوامل المرتبطة بالنجاح والنشر في التعليم المدرسي[1]

فعلم النفس التعليمي "التربوي"من أكثر الفروع علم النفس تطويرا وإنتشارا في العالم، لما له من أهمية نظرية وتطبيقية في العملية التربوية،[2] ولأن المعلم له الدور الأساسي في نجاح الطلبة والتأثير عليهم، فإن علم النفس التربوي يزوده بأساسيات والتعليم، والتي تمكنه من إختيار تطبيقات المبادئ النفسية السيكولوجية، ومدى ملائمتها للمواقف، بحيث يعتمد المعلم في تقديم الأسلوب المناسب حسب بيئة المدرسية والغرفة الصفية[3]

ومن أهم المعلومات التي يقدمها علم النفس التربوي للكادر التعلمي، إستبعاد وإقصاء النظريات والأراء التعلمية التربوية التي تعتمد على الإنطباعات الشخصية والملاحظات غير الدقيقة وغير الدقيقة وغير الموضوعية[4]، حيث إستندت بعض الأراء على وجهات النظر الذاتية أن إخضاع هذه النظريات العلمية للبحث العلمي التربوي المنظر والمدروس.

[1] ينظر: محمد الحمد عبد الرحمان،أهمية علم النفس في التعلم (البيان)، العدد الثاني تاريخ 13 سبتمبر 2020 ص02

[2] محمد الحمد عبد الرحمان،أهمية علم النفس في التعلم (البيان)،ص02

[3] نسرين عمان، مجلة سيدي، أهمية علم النفس التربوي في نجاح المعلم، العدد الرابع، 6أغسطس 2018،ص8

[4] نسرين عمان، مجلة سيدي، أهمية علم النفس التربوي في نجاح المعلم،ص9

تقديم المساعدة للأفراد القائمين على العملية التعلمية[1] من خلال التعرف على عناصر العملية، التعلمية، كخصائص المتعلمين والبيئة التعلمية، والإختبارات التحصلية والتربوية

وإذ كانت عملية الوصول لبناء التعلم الفاعل، والتربية السرية وتصبير الدراسين عملية التعلم وشروطها، وبخصائص المعلم و فهذا راجع إلى علم النفس التربوي،، لإن إقترانه بالمؤسسات التربوية والتعلمية يعطيه خصوصية لا يمكن بحال من الأحوال تلمس وجود العديد من جوانبها في مجالات علم النفس[2].

علم النفس التربوي له أثر عظيم جدا في الحياة الإنسانية من عدة أوجه، فلقد لون قصصنا ومصر حياتنا وأضفى عليها مظهرا يغري بالتصديق وكان عاملا مؤثرا في التربية، إذ أخذ يدرس فعاليات الفرد طول حياته[3]

إذ يهتم بالفروق الفردية بين فرد واخر، إلا أنه أكثر إهتماما بمعرفة قوانين الفعالية العامة كقوانين التعلم والتفكير والإنفعال[4] ولقي الضوء على الكثير من المشكلات الفسية الإنسانية وساعد على فهم انفسهم وعلى معرفة.

[1] المرجع السابق،ص09

[2] ينظر: هشام عثمان خوجلي، أسس علم النفس التربوي، مكتب الرشد "ناشون" عمان بدون طبعة 1427م-2006،ص18

[3] ينظر:عبد العزيز جاود، علم النفس، المكتبة الجامعية، الأزاريطة إسكندرية، بدون طبعة، 2001م،ص17

[4] المرجع السابق،ص17

إسهامات علم النفس التربوي في النظرية التربوية:

فهم ميزات النمو: يمر الأطفال في مراحل مختلفة من النمو مثل الطفولة الأولى، الطفولة المراهمة، إن هذه المراحل التطورية كما مميزلتها الخاصة بها[1]، فإذ كان المدرس يعرف الخصائص التي تظهر في كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة فإنه يستطيع أن يستفيد من تلك الميزات في جعل التعلم هادفا

معرفة طبيعة التعلم الصفي: إن علم النفس التربوي يورد المعلم بمعرفة العملية التعلمية بصورة عامة ومشاكل التعلم الصفي بصورة خاصة، كما أنه يساعد في تكوين نظرية شاملة للتعلم الصفي، إننا نحرف من حياتنا البرمية في المدرسة أن المدرسين من هو أفضل نجاحا غيره في تعليم التلاميذ، فهم يوصلون المادة الدراسية إلى طلابهم بصورة أكثر نفاذا من غيرهم ، وهناك مدرسون فاشلون بغض النظر عن حسن إلمامهم بالمادة الدراسية[2]، لهدف على المعلم أن يفهم الطلاب الذين يعلمهم من خلال فهمهم.

فهم طرق التعليم الجيدة: نقص الطرق الجيدة في التعليم، يؤدي إلى الفشل في إيصال المعلومات إلى الطلاب، وعلم النفس التربوي يقدم لنا المعرفة طرق التعليم المناسبة، ويزودنا بمعرفة مسالك مختلفة متطورة لتهيمن على ناحية مشاكل التعليم في مستويات العمر المختلفة[3].

[1] ينظر:عبد العزيز جاود، علم النفس، المكتبة الجامعية، الأزاريطة إسكندرية ،ص17

[2] صابر خليفة، مبادئ علم النفس،ص44

[3] ينظر: المرجع السابق،ص44-45

قياس نتائج التعلم: إن مقاييس علم النفس شاعد المدارس على تثمين نتائج علم الطلاب، كما أنه يستطيع أن يقوم طرائقته التعلمية وفي ضوء إنجاز تلاميذه يستطيع أن يغير إستراتجية التعلم[1] ولهذا أصبح علم النفس التربوي في أيامنا الحاضرة أكثر تعقيدا، فيتعامل جميع سلوكات الإنسانية في مواقف التربوية

مكوّنات علم النّفس التربوي:

لا يكفي تعريف علم النّفس لتحديد موضوعاته، ومكوّناته لأنّها كثيرة ومتنوعة، ومن المفيد أن نقول إنّ أحد الباحثين حلل محتوى علم النّفس التربوي ووجد أنّ أكثر المواضيع تكراراً ما يلي:[2]

1- النمو المعرفي والجسمي والإنفعالي والخلقي والإجتماعي[3].

2- عمليات التّعلم ونظرياته وطرق قياسه والعوامل المؤثرة فيه، ويشتمل أيضًا موضوعات إنتقل أثر التدريب والإستعداد وطرق التدريس .

3- قياس الذكاء والقدرات العقلية وسمات الشخصيّة والتحصيل وأسس الإختبارات التحصيلية وشروط الإختبارات .

4- الصحة النفسيّة للفرد والتوافق الإجتماعي والمدربي .

[1] اينظر: صابر خليفة، مبادئ علم النفس.،ص45

[2] ينظر : حنان عبد الحميد العناني ، علم النفس التربوي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط5، 2014م ، ص 17.

[3] د.عبد الستار إبراهيم ، أسس علم النّفس ، ص 17.

5- التوافق الاجتماعي بين التلاميذ وبين التلاميذ والمدرسين [1].

كما يلاحظ أنّ علم النّفس التربوي عبارة عن مزيج من مواضيع مختلفة، ينتمي معظمها إلى فروع علم النّفس الأخرى .

[1] حنان عبد الحميد العناني ، علم النّفس التربوي ، ص 17.

الفصل الأول

التعلم وعلم النفس التربوي (الإطار المفاهيمي)

- المبحث الأول: التّعلم المفهوم والماهية

- المبحث الثاني: علم النفس التربوي

- المبحث الثالث: الأسس النفسية وأثرها في عملية التّعلم

المبحث الأول: التّعلم المفهوم والماهية

وردت كلمة "علم" ومشتقاتها اِسمًا وفعلاً ومصدراً في القرآن الكريم مئات المرات نظراً لأهميتها عند الله عزّ وجلّ، فلفظ "تَعْلَمُونَ" في خطاب الجمع تكرر 56 مرة، بالإضافة إلى ثلاثة مرات بصيغة" فَسَتَعْلَمُونَ "، و 99 مرة بصيغة " تَعْلَمُوا"، و85 مرة بصيغة " يَعْلَمُونَ " و7 مرات " يَعْلَمُوا "، ونحو 47 مرة تكرر فعل "عَلَمَ" وما يشتق منه، بالإضافة إلى صفة عليم مُعرّفة ومنكرة 14. مرة، وكلمة "عَلِمَ" معرّفة ومنكرة 80 مرة، بالإضافة إلى صيّغ أخرى[1]، كل هذا التكرار لإيصال رسالة ونقلها إلى الأمة لتكون على يقين بأهميّة العلم والتّعلم .

لقول الله تعالى:﴿ **هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ** ﴾[2]، جاء في تفسير الكريم الرحمان السعدي (1376هـ) المقصود بالأميين الذين لا كتاب عندهم ولا أثر رسالة، فبعث الله لهم رسولاً، لأنّهم عادمون للعلم والغير وكانوا في ضلال مبين، يتعبدون غير الله كالأشجار والأصنام والأحجار ويأكل القوي الضّعيف، وقد كانوا في غاية الجهل بعلوم الأنبياء، أي أرسله الله ليعلمهم علم القرآن وعلم السنّة [3] .

حثّ الله سبحانه وتعالى على ضرورة طلب زيادة العلم والمعرفة، لقوله تعالى:﴿ **وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا** ﴾[4]؛ أي زدني إلى ما علمتني أو قرآناً، أي كلما تعلم شيء زاد به علمًا [5] .

تبدأ عملية التّعلم من وقت ولادة الفرد، وتستمر معه في مراجله العمرية الأخرى، وتمارس هذه العملية من أجل التطوير والقدرة على التكيّف والتماشي مع متطلبات البيئة .

---

[1] ينظر: يوسف القرضاوي ، العقل والعلم في القرآن الكريم ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط1، 1416هـ/1996م ، ص 71.

[2] سورة الجمعة ، الآية 2.

[3] ينظر : عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسر الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، دار السلام ، الرياض ، ط02، 142هـ / 2002م ، ص 1016.

[4] سورة طه ،الآية 114.

[5] ينظر : عبد الله شبر ، تفسير القرآن الكريم ، المطبعة اليوسفية لشارع دار الكتب ، مصر ، الطبعة الثانية ، ص 313.

اِختلف الباحثون في ميادين التربية وعلم النّفس في تحديد معنى التّعلم وتفسيره، وذلك للتسميّات المختلفة والمفردات المتداخلة لهذا المصطلح (إصلاح، تأديب، تثقيف، تهذيب، وغيرها) إلاّ أنّها ترمي إلى هدف معيّن وواحد هو تحقيق المعرفة .

أولاً: مفهوم التّعلم Learning

أ- في العرف اللغوي:

وفق ما جاء في كتاب الصحاح، قال ابن السكيت (244هـ) :" تعلمت أنّ فلانًا خارج بمنزلة علمتُ، قال: وإذا قال لك اِعلم أنّ زيدًا خارج قلت: قد علمْتُ، وإذا قال: تَعلم أنّ زيداً خارج لم تقل: قد تعلمت، وتعالمت الجميع، أي علموه"[1]، تختلف المعاني لمصطلح علم ومشتقاتها، وذلك بِاختلاف التّوظيف اللغوي لها؛ أي مكانتها في السياق .

يذكر أبو الحسين أحمد بن فارس ابن زكريا (395ه) في كتابه مقاييس اللغة :"(علم) العين واللام والميم أصل صحيح واحد، يدل على أثر الشيء يتميّز به عن غيره" [2]، وفي كتابه مجمل اللغة، العام نقيض الجهل؛ أي إدراك الأمور على حقيقتها، وتعلمت الشيء: أخذته وتعلمتُ، أي علمت"[3].

كما ورد في لسان العرب لابن منظور (711هـ) قال:" ولا يستعمل تعلم بمعنى اِعمل إلاّ في الأمر، قال: ومنه قول ابن زهير (557هـ): تعلم أنّ خبر النّاس ميّتًا "[4].

إضافة إلى ابن منظور يقول الفيومي (770هـ) :"(العلم) اليقين، يقال علم يعلم إذا تيّقن، وجاء بمعنى المعرفة أيضًا، كما جاءت بمعناه ضمن كل واحد معنى الآخر لاِشتراكهما في كون

[1] ابن نصر اسماعيل ابن حماد الجوهري ، الصحاح ، دار الحديث ، القاهرة ، بدون طبعة ، 1438هـ /2009م ،ص 808.

[2] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر ، سوريا ، دمشق ، ط01، ج04، 1399هـ /1979م ، ص 109.

[3] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مجمل اللغة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط02، 1406هـ /1986م ، ص 624.

[4] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، طبعة جديدة محققة ، 1119هـ ، ص 3038.

كل واحد مسبوق بالجهل، وفي التنزيل مما عرفوا من الحق؛ أي علموا، وقال الله تعالى :﴿ **لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ** ﴾[1]؛ أي لا تعرفونهم الله يعرفهم "[2] .

أجمعت التعاريف السابقة على أنّ العلم إلهام الله لعباده، وأنّ الجهل سابق للعلم، وأنّ كلمة علم تعني اليقين، ومن أوجه التشابه للتعاريف المذكورة أن اِتفق العلماء على أنّ معنى كلمة "علم" والمراد منها يحددها الإطار اللغوي لها .

وبناء على ما سبق وما جاء به مجمع اللغة العربية، تعلم الأمر أو الشيء؛ أي أتقنه وأجاده ووفق في معرفته وحسن اِستعماله .

ب- في العرف الاصطلاحي :

يعتبر التّعلم فرع من فروع المعرفة مرتبط بالنشاط الإنساني، يحتل درجة عالية من الأهمية، فنحن نتعلم من البيئة التي نعيش فيها، فإنّ كل سلوك يقوم به الفرد عبارة عن عملية تعلم لاِكتساب معرفة أو خبرة معيّنة [3].

إنّ التّعلم يعني إحداث تغيير في سلوك المتعلم، نتيجة التدريس والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة، علاوة على ذلك فهو مرتبط بالعلمية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفاياته الأكاديمي والتدريسية [4] .

كما يعرف التّعلم بأنّه: "عملية اِكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف، وهو كثيراً ما يتّخذ صوّر حل المشكلات"[1]، يشير هذا التعريف إلى أنّه وسيلة

[1] سورة الأنفال ، الآية 60 .

[2] أحمد بن محمد ابن علي المقرئ ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، المعارف العمومية، ط02، 1909م، ص ص 653، 654.

[3] ينظر : المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ط04، 1429هـ /2008م ، ص 624.

[4] ينظر : سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، المدخل إلى التدريس ، دار الشروق ، الأردن ، ط01، 2010م ، ص ص 29، 30.

لِاكتساب المعرفة وتكوينها إلى خبرات لِاستعمالها في البيئة المحيطة، وذلك لتحقيق هدف واضح فيسعى لِاكتساب الوسائل التي تساعده على الوصول لهذا الهدف وحل أي مشكلة كانت .

ويعرّفه أحمد زكي صالح، التّعلم بأنّه: "التّعلم كما نستدل عليه ونقيس، هو تغيير في الأداء، يحدث تحت شروط الممارسة"[2]؛ أي يسعى الفرد لتعديل سلوكه لِاكتساب خبرة معرفيّة بمختلف الأداءات من خلال الممارسة لتحقيق مزيد من التكيّف للبيئة المحيطة به الطبيعية والاجتماعية؛ أي أنّ التّعلم هو عملي تعديل السلوك نتيجة الخبرة والممارسة، كما أنّ هذا التعديل يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

يعتبر التّعلم تغيير يحدث نتيجة للتمرين، فهو يشير إلى المرونة، فهو يشير إلى المرونة التي تفرضها الخبرة على سلوك الفرد وتصرفاته[3]، وحيث أنّ التّعلم لا ينعزل بشكل مباشر أو بآخر عن جوانب السلوك فإنّ: "التّعلم هو عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر ولكن يستدل عليه من السلوك، ويتكوّن نتيجة الممارسة كما يظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي"[4] .

التّعلم من المنظور النفسي: "هو زيادة في البناء الإدراكي لدماغ الفرد، أو زيادة كهروكيمياوية في السيالات العصبية المرمزة التي تعبر خلايا الدماغ وتستقر في مخزون الذاكرتين

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، الجزائر ، ط07، 2012م ، ص 55.

[2] محمد مصطفى زيدان ونبيل السمالوطي ، علم النفس التربوي ، دار الشروق ، المملكة العربية السعودية ، ط03، 1995م ، ص 45.

[3] ينظر : ألفت حقي ، سيكولوجية الطفل علم نفس الطفولة ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، دط ، 1996م ، ص 40.

[4] أنور محمد الشرقاوي ، التعلم نظريات وتطبيقات ، مكتبة الأنجلو المصرية ، دط ، 2012م ، ص ص 11، 12.

القصيرة أو الطويلة المدى بحسب اِختصاصاتها الإدراكية التي تقررها طبيعة المعارف أو الخبرات أو المواقف التي يتعرض لها الفرد "[1] .

أمّا التّعلم كنتيجة بيئية، وكما تعرف في علم النفس التربوي بالتحصيل فهو مجموع المعارف والقيّم والميول والمهارات الجديدة التي يتحصّل عليها أو يظهرها الفرد نتيجة عمليات التّعلم[2].

التعلم من وجهة نظر علماء الغرب :

تعريف جيتس **Gates**:" التّعلم عبارة عن عملية اِكتساب الطرق؛ أي الوسائل المساعدة التي تجعلنا نتبع دوافعنا ورغباتنا، أو نصل إلى تحقيق أهدافنا وهذا ما يأخذ دائمًا شكل حل المشكلات، حيث يستطيع المتعلم عن طريق حل المشكلات أن يربط ما تعلمه في الفصل بحياته الخاصة، وفي حل القضايا المهمّة في مجتمعه" [3] .

تعريف جيلفورد Guifford :" التّعلم هو أي تغيير في السلوك ناتج عن اِستثارة، وهذا التغيير في السلوك قد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة، وقد يكون لمواقف معقدّة"[4]، يقصد بالاِستثارة أنّها المحرّك الأساسي لتفعيل عملية التّعلم؛ أي معرفة الظروف البيئية المناسبة المحيطة والمساعدة على إحداث التغييرات الإيجابية المرجوّة في سلوك أي متعلم .

[1] محمد زيادي حمدان ، نظريات التعلم تطبيقات علم نفس التعلم في التربية ، دار التربية الحديثة ، دمشق ، دط ، 1997م ، ص 6.

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 7.

[3] ينظر : محمد مصطفى زيدان ونبيل السمالوطي ، علم النفس التربوي ، ص 46.

[4] المرجع نفسه ، ص 46.

يعرّفه إدوارد ثورندايك **Edaward lee thorndike** بقوله :" إنّه سلسلة من التغيرات في سلوك الإنسان "[1]، وهذه السلوكات عبارة عن عملية إجراء مكتسب بهدف التفاعل والإنتاج، نستدل عليها من خلال هذه التغيرات التي قد تكون نتيجة للتدريب والممارسة .

يعرّفه جيمس أندرسون **James Anderson**:"التّعلم عملية اِكتساب وتكيّف مع الإستجابات لتناسب المواقف المختلفة "[2] .

كذلك عرّف العالم ميش ماكونيل **Mitch Mcconnell** التّعلم بقوله:"التعلم هو التعبير المطرد في السلوك الذي يرتبط من ناحية بالمواقف المتغيّرة التي يوجد فيها الفرد، ويرتبط من ناحية أخرى بمحاولات الفرد المستمرة والإستجابة بنجاح"[3]؛ أي الإستجابة السريعة لأي سلوك بمختلف الوسائل وذلك لضمان اِستمرارية عملية التّعلم، وإحداث المعرفة من خلال هذه الإستجابة.

يرى جونز **Jones**: "أنّ التّعلم يبنى على ست فرضيات، والتي تستند إلى نتائج البحث التربوي، وبالإرتكاز عليها تشكّل مفهوم جديد للتعلم، ولها أثر في الكيفية أو الأسلوب الذي ينفذ بها عملية التدريس[4]، ويمثل الشكّل التالي هذه الفرضيّات:

[1] مصطفى ناصف ، نظريات التعلم ، دراسة مقارنة ، ترجمة : حسين حجاج ، مراجعة : عطية محمود هنا ، الكويت ، دط ، 1978م ، ص 16.

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 16.

[3] فاروق عثمان ، سيكولوجية التعليم والتعلم ، دار الأمين ، مصر ، ط01، 2005م ، ص 11

[4] ينظر : سليمان عبد الواحد إبراهيم ، علم النفس التعليمي نماذج التعلم وتطبيقاته في حجرة الدراسة ، دار أسامة ، الأردن ، ط01، 2013م ، ص 48.

الشكل (1): تعريف التّعلم [1].

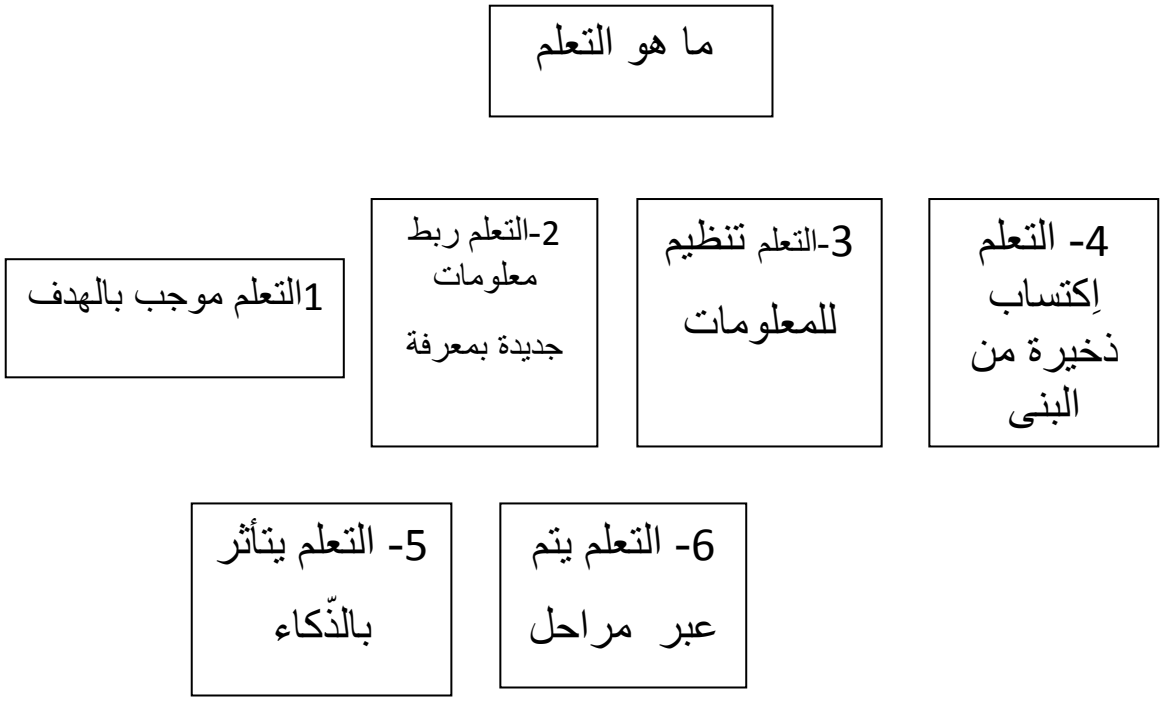

لا يأتي التّعلم طفرة وإنّما عبر مراحل معيّنة، وذلك إحداث المعرفة وتحصيل رصيد معيّن بربط المعارف القبلية السابقة بالجديدة .

ثانياً: شروط التّعلم

"لكي يتعلم شخص لابدّ أن يحتاج إلى **شيء**، وأن **يلاحظ شيء**، و**أن يقوم بشيء**، وأن **يحصل على شيء** "[2]، لذا فلتعلم شروط ومبادئ لقيان عملية التّعلم، بحيث تتأثر عملية التّعلم ببعض العوامل نذكر منها:

[1] ينظر : سليماني جميلة ، محطات في علم النفس العام ، دار هومة ، الجزائر ، دط ، 2014م ، ص 72.

[2] فائدة صبري الجوهري ، المدخل لعلم النفس التربوي ، دط ، دت ، ص 21.

أولا: النضج Maturuty:

يشير مفهوم النضج إلى جميع التغيرات التي تجري في أجهزة الجسم المختلفة، والتي تكون بفعل العوامل البيولوجية والعضوية والفسيولوجيية، أي أنّ عملية النضج هي تغيرات تحدث في بنية الإنسان تبيّن تكوينه الوراثي دون أن تحتاج إلى تمرين أو تدريب [1].

" فالنضج ضرب من ضروب النمو يحدث من تلقاء نفسه ودون اِستثارة داخلية أو خارجية، ويحدث بصورة متتابعة مثل النضج بوظائف جسميّة معيّنة كنضج الجهاز العصبي، أو النضج الإنفعالي، فالنضج عملية رئيسية لحدوث التّعلم ويساعد على اِتقانه وسرعته"[2]؛ أي أنّ عملية النضج تتعلق بكل فرد فهي اِكتمال للوظائف العقلية والجسدية والفسيولوجية والاجتماعية ...الخ .

"إنّ عدم الوصول إلى مستوى مناسب من النضج عند تعلم أي مهارة يعوق التّعلم ويحبطه، وقد أوضحت التجارب التي أجريت لتحديد أثر النضج على عملية التّعلم ما يلي:

أ- سهولة عملية التّعلم إذا كان الفرد قد وصل إلى درجة مناسبة من النضج في جميع خصائصه الجسمية والعقلية والاِنفعالية .

ب- إنّ النضج المناسب يقلل كلا من التدريب والوقت اللازمين لحدوث التّعلم .

ج- إنّ عدم وصول الفرد إلى درجة مناسبة من النضج يعوق التّعلم، كما أنّ الإسراع في تعلم مهارة ما مثل تعليم الطفل المشي قبل نمو عضلات الرجلين بدرجة مناسبة تشوّه النضج"[3]، لا تحدث عملية النضج دون اِستعداد المتعلم، أي أنّ التدريب قبل الوصول إلى مستوى النضج المناسب يفشل ويرهق عملية التّعلم مسبقًا .

---

[1] ينظر : أحمد فلاح العلوان ، علم النفس التربوي تطوير المتعلمين ، دار حامد ، ط01، 2009م ، ص 187.

[2] سامي محسن الختاتنة ، وأحمد عبد اللطيف أبو سعد ووجدان خليل الكركي ، مبادئ علم النفس ، دار المسيرة ، ط04، 2015م ، ص 190.

[3] المرجع نفسه ، ص 190.

علاوة على ذلك هناك فرق بين النضج والتعلم، وهو كالتالي:

1- النضج هو تغيير لا إرادي لا يشعر به الفرد، بينما التّعلم واعي وطوعي .

2- النضج عام بين جميع أفراد الجنس، على عكس التعلم، لا يجب أن يكون عامًا .

3- ترجع تغيرات النضج بشكل أساسي إلى الوراثة ثم البيئة، في حين أنّ تغيرات التّعلم ترجع أساسًا إلى البيئة ثم الوراثة [1] .

النضج هو تغيير نوعي بيولوجي يحدث بعد مرحة النمو وهو فعل لا إرادي[2]، إلاّ أنّه تربطه علاقة بعملية التّعلم والتي هي:

1- لا يمكن للفرد اِكتساب القدرة على أداء وظيفة معيّنة إذا لم يكن قد بلغ مستوى النضج المناسب.

2- النضج وحده لا يكفي لتحقيق التّعلم؛ حيث يجب أن تكون هناك فرص مناسبة للممارسة.

3- أظهرت الدراسات وجود فترة معينة من النمو تعرف بالفترة الحرجة، وهي الفترة التي يكون فيها التدريب قبل أو بعده قليل الفائدة أو القيمة [3].

ثانيا: الدافعيّة Motivation:

" تعتبر الدّافعية حالة ناشئة لدى الفرد في موقف معيّن نتيجة بعض المواقف الدّاخلية، أو وجود بعض المثيرات الخارجية في هذا الموقف، وهذه المتغيرات هي التي توجه سلوك الفرد وجهة

[1] ينظر : صالح حسن الداهري ، أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم ، دار حامد ، ط01، 2011م ، ص 163.

[2] ينظر : سماء تركي داخل وحيد ، كريم الموسوي ، علم النفس التربوي أسس منهجية ، دار الكتب والوثائق، العراق ، ط02، 2016م ، ص 171.

[3] ينظر : صالح حسن الداهري ، أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم ، ص ص 160، 161.

معيّنة دون غيرها بطريقة محددة حتى يستطيع أن يحقق الهدف من السلوك في الموقف"[1]؛ أي أنّ الدّافعية هي المحرّك أو المنطلق الأساس لسلوك الإنسان نحو مواقف المتعلم[2] .

إضافة إلى هذا فوظيفة الدّافعية في عملية التّعلم أنّها تستثير نشاط الكائن الحي، فتحرر طاقة اِنفعالية كامنة والتي تثير نشاطا معيّنًا، كما أنّها توّجه الكائن الحي لاِختبار أوجه النشاط التي تساعده على اِتباع هذا الدّافع[3]، فالدّافع يعتب المنطلق الذي تبدأ به عملية التّعلم وهو ضروري لاِستمرار عملية التّعلم .

ثالثا: الاِستعداد Keadumes:

يقصد بالاِستعداد الحالة التي يكون فيها المتعلم مستعدًا اِستعدادًا عامًا أو خاصًا لتلقي الخبرة التعليمية، ويعرّف الاِستعداد بأنّه قدرة الفرد الكاملة على أن يتعلم في سرعة وسهولة وعلى أن يصل إلى مستوى عالي من المهارة في مجال معيّن: أي لكي تحدث عملية التّعلم، يجب أن يكون هناك إعداد فردي كافي[4].

يرتبط الاِستعداد في كثير من الحالات بالنضج أي يتعلم الفرد تبعًا بمقدار نضجه واِستعداده، فالفرد لا يستطيع أداء أية وظيفة إلا إذا وصل إلى مستوى معيّن من النمو يطلق عليه النضج، إضافة إلى هذا يمكن التمييز بين نوعين من الإستعداد:

1- الاِستعداد العام: يشير إلى الحالة التي يكون فيها المتعلم مستعداً اِستعدادًا عضويًا لتأدية المهمات التي يواجهها وينجح في أدائها، لذلك حدد سن القبول في المدارس بست سنوات، فهو السن الذي يكون فيه الطفل مصدر الاِستقبال للمعلومات بشكل صحيح[5] .

[1] أنور محمد الشرقاوي ، التعلم نظريات وتطبيقات ، ص 234.

[2] ينظر : أحمد فلاح علوان ، علم النفس التربوي نظرية المتعلمين ، ص 190.

[3] ينظر : صالح حسن الداهري ، أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم ، ص 162.

[4] هناء حسين الفلفلي ، علم النفس التربوي ، كنوز المعرفة ، ط01، 2013م ، ص 55.

[5] ينظر: هشام عثمان خوجلي ، أسس علم النفس التربوي ، مكتبة الرشد ، دط ، 2006م ، ص 50.

2- الإستعداد الخاص: وهو ما يطلق أحيانًا لمقدرات ويقصد به الحد الأدنى من مستوى التطور المعرفي لدى الطفل الذي يجب توافره كي يكون مستعدًا لتعلم موضوع معيّن بسهولة وفعاليّة، فالإكتساب أي خبرة تعلم جديد تتطلب خبرات سابقة وتختلف هذه الأخيرة من طفل لآخر[1].

رابعا: الممارسة Practice :

" إنّ التّعلم لا يحدث إلاّ بالممارسة، ولكن كل ممارسة لا تؤثر بالضرورة إلى تعلم، إذ أنّ التّعلم =ممارسة + تغيير في الأداء، أما التكرار =ممارسة – تغيّر في الأداء "[2]، والمقصود بالممارسة ليس التكرار الخالص؛ أي تكرار المادة المكتسبة دون هدف، بل هو التكرار الموجه إلى غرض معين، مما يؤدي إلى تحسين الأداء[3].

تعتبر الممارسة تدريب على العمل عدّة مرات متتالية بمعنى المداومة وكثرة الإشتغال بالشيء أي تكراره ولكنه تكرار يؤدي إلى التحسن والفهم، فإذا درست موضوعًا معيّنًا مرة واحدة فإنّك تفهم بعض المعلومات لكن سرعان ما تنسى بعد ذلك، فالدراسة مرة واحدة تترك أثرا في المخ إلاّ أنّها تؤول إلى الإندثار والتلاشي، أمّا إذ تكرر الفعل والأداء مرة بعد مرة فإنّ هذا الأمر يزداد عمقًا، ويظل مهما حدث من تداخل [4] .

أنواع الممارسة:

1- التكرار: وهي تكرار للسلوك دون إرشاد وتوجيه، وإذا كان هذا التكرار في موقف التّعلم فهو يؤدي إلى تحسن وتثبيت أخطاء الأداء .

---

[1] ينظر : أحمد فلاح علوان ، علم النفس التربوي تطوير المتعلمين ، ص ص 188، 189.

[2] صالح حسن الزهري ، أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم ، ص 163.

[3] ينظر : محمود عبد الحليم ، أحمد صالح ومها اسماعيل هشام ، المدخل إلى علم النفس التربوي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، دط ، 2001م ، ص 157.

[4] ينظر : عمر لعويدة ، علم النفس التربوي ، دار الهدى ، الجزائر ، دط ، دت ، ص 55.

2- التكرار القائم على التوجيه والإرشاد: وهو تكرار يقوم على عملية التوجيه والإرشاد بهدف تلاشي وإضمحلال السلوكيات الخاطئة والإبقاء على السلوكيات الصحيحة .

3- التكرار الذي يؤدي إلى إشباع الحاجات: في حالة عزيز السلوك وتثبيته، ويكون التعزيز من خلال عملية إشباع الحاجة لدى الفرد [1] .

خامسا: الخبرة Expériences:

"تعدّ الخبرة من أهم العوامل التي تؤثر في عملية التّعلم، إذ أنها شرط أساسي لحدوث عملية التّعلم، فلا نعدّ التّعلم تعلمًا إلاّ إذا مرّ المتعلم بخبرة تعلمية، والمقصود بالخبرة التعلمية الموقف الذي يتفاعل معه المتعلم بما يواجهه من مثيرات بيئية وتحدث تغيّراً لديه بفعل هذا التفاعل، وتسهم البيئة إسهامًا كبيراً في النمو المعرفي لدى المتعلمين، فكلما تعرض المتعلم إلى المثيرات المتعددة كمًا ونوعًا زادت البنى المعرفية مقارنة مع الأفراد الذي يتعرضون لبيئات غنية بالمثيرات تزداد بناهم المعرفية مقارنة مع الأفراد الذين يتعرضون لبيئة فقيرة بالخبرات، ولقد أكّد علماء النفس والتربية بشكل عام وعلماء النفس المعرفي بشكل خاص على أهميّة العوامل البيئية في تزويد الأفراد بالبنى المعرفية التي تسهم في نموّهم المعرفي "[2].

الخبرة نتاج الممارسة المستمرة تتكون من تفاعل الفرد مع المؤثرات المحيطة به، فوجود شخص عديم الصنعة والخبرة إذن هو وليد بيئة فقيرة للخبرات .

[1] ينظر : رشاد صالح دمنهوري ، مسيرة طاهر كايد وعلاء الدين السعيد ، علم النفس التربوي ، مكتبة دار جدة ، جدة ، ط01، ص 49.

[2] أحمد فلاح العلوان ، علم النفس التربوي وتطوير المتعلمين ، ص ص 190، 191.

سادسا: الثواب والعقاب Reward and punishment :

يعتبر الثواب والعقاب شرطان ضروريان لضمانة وإستمرارية التّعلم، فالثواب أو المكافأة تدفع الفرد إلى تكرار السلوك الذي أكرم عليه، قد يكون الثواب ذاتيًا داخلياً عند الفرد برضاه عن نفسه وعمله، والسرور والفرح عند حل أي مشكلة، أم يكون مادياً كالأجر والمكافأة .

أمّا العقاب فقد يكون أثره سلبًا على التّعلم كأن يؤدي العقاب إلى إصرار الفرد على الوقوع في الخطأ خوفًا من العقاب، كإصرار الطفل بعض الأحيان على الخطأ ليضايق والديه، فليس هناك عمل دون مقابل، ولنجاح عملية التّعلم يجب الموازنة في هاذين الجانبين[1].

إضافة إلى هذا يرى العالم بافلوف "أنّ التدعيم الإيجابي والسلبي كلاهما يؤديان إلى التعلم"[2].

كما يمكن الحديث عن العوامل التي تساهم في التّعلم بطريقة أخرى على النحو التالي :[3]

أ- العوامل الموضوعية:

1- المواد المتعلمة: لها أثر كبير على التّعلم ودوامه ومكافأته .

2- طرق التعلم: حيث تختلف كل طريقة وفق للمادة التي يتم تعلمها؛ أي كل طريقة تناسب طريقة معيّنة للتعلم موضوع أو مادة .

3- المعلم: قطب مهم في أقطاب عملية التّعلم .

---

[1] ينظر : عمر العويدة ، علم النفس التربوي ، ص ص 55، 56.

[2] عباس نوح سليمان ، محمد الموسوي ، علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ ، الرضوان، عمان ، ط01، 2015م ، ص 183.

[3] ينظر : سامي محمد الختاتنة ، أحمد عبد اللطيف أبو سعد ووجدان خليل الكركي ، مبادئ علم النفس ، ص ص 191، 192.

4- البيئة الفيزيقية: أي العوامل الخارجية تؤثر على عملية التّعلم كالحرارة، الرطوبة التهوية، الضوضاء.

5- التذكر: عملية تحدث على مستوى العقل هامة للتعلم، حيث يهدف التّعلم إلى الإحتفاظ بالمادة المتعلمة لِاستخدامها وقت الحاجة [1].

ب- العوامل الذّاتية: والتي تتعلق بالفرد وتختف من شخص لآخر .

1- القدرات العقلية: يعتمد على نسبة ذكاء الفرد .

2- العمر الزمني: يرتبط العمر بمدى قدرة الإستيعاب وسرعة تحصيله لموضوع التّعلم، حيث يرتبط بعامل النضج والعمر العقلي .

3- الدّافعية: تنمي وتزيد من عملية التّعلم .

4- الخبرة السابقة وإنتقال أثر التدريب: التّعلم السابق أي المكتسبات القبلية يسّهل عملية التّعلم اللّاحق خاصة إذا تشابه نوعي التّعلم .

5- الإنفعال: يعتبر تأثيراً سلبًا على التّعلم، فإذا كان في حالة اِنفعالية كالقلق والغضب تنخفض قدرته في الاِستيعاب عكس إذا كان في حالة هادئة .

6- العوامل الجسمية: وهي تتعلق بالصّحة الجسمية والعقلية للفرد، فأي مرض أو علّة تمس الطرفي تؤدي إلى إعاقة التعلم[2].

[1] ينظر: سامي محمد الختاتنة ، أحمد عبد اللطيف أبو سعد ووجدان خليل الكركي ، مبادئ علم النفس ، ص 191.

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 192.

ثالثًا: دوافع التعلم:

يقصد بها ما يحرك الفرد من أجل القيام بنشاط أو عمل معيّن، وذلك لِاكتساب مجموعة أو بعض من الخبرات الجديدة .

3-1-دافعيّة التعلم:

تشير دافعيّة التّعلم إلى حالة داخلية؛ أي ميول المتعلم التي تدفعه إلى الاِنتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موّجه مع الاِستمرار في هذا النشاط حتّى يتحقق التعلم[1].

تعتبر الدّافعية طاقة كامنة لابدّ من وجودها لحدوث التّعلم وتطويره، من أجل رفع مستوى الأداء وتحسينه، وتساهم في اِكتساب معارف ومهارات جديدة ومعقدّة، وفي اِستخدام اِستراتيجيات تعلمية متطورة، ومن هنا فإنّ أهميّة الدّافعية تكمن في أنها وسيلة وغاية في وقت واحد [2].

جاء في تعريف آخر: "دافعية التعلم: هي دافعية داخلية ذاتية تحمل أساب الدفع متمثلة في التأهب، والنشاط والمادة والمشاركة الاجتماعية "[3] .

ويعرّفها هاربرت وهارمنز **Harmenz & Haarbert**: "أنّ الدّافع للتعلم هو الميل إلى التفوق في حالات المواقف التعليمية الصّعبة"[4]، فالدافعية ميول وإشباع للمتطلبات والحاجات الدّاخلية، تتجسّد على الواقع بأفعال وأقوال وسلوكات .

[1] ينظر : هناء حسين الفلفلي ، علم النفس التربوي ، ص 137.

[2] ينظر : عدنان يوسف الغنوم وآخرون ، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، عمان ، ط01، 2006م ، ص 169.

[3] القني عبد الباسط ، دافعية التعلم ودافعية الإنجاز مفهوم وأساسيات ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 12، فيفري 2020م ، ص 193.

[4] المرجع نفسه ، ص 194.

تلعب الدّافعية للتعلم دوراً مهمًا في عملية التّعلم، إذ يشترط أن لا يحدث التّعلم إلاّ بوجود دافع يساهم في دفع المتعلم نحو التّعلم وذلك وفق قول العالم جيتس **Gates** بقوله:" تعتبر الدّافعية الشرط الوحيد الذي لا يتم التّعلم إلاّ بها"؛ أي هي من الشروط الأساسية التي يتوفر عليها تحقيق الهدف من عملية التّعلم في أي مجال كان، وسواء في تعلم أساليب وطرق للتفكير، أو تحصيل المعلومات والمعارف [1].

3-2- مصادر دافعية التعلم:

عرفت دافعية التّعلم بعض المصادر الهامّة والتي تعتبر مصدر اِستثارتها:

أ- حب الإستطلاع: "يولد مع الفرد حيث يقوم ذلك الفرد دوماً بطرح أسئلة على الوالدين حول العلم المحيط به، ومع تقدّم العمر يصبح حب الاِستطلاع سمة شخصيّة لدى الفرد "[2]؛ أي يعدّ صفة قبلية مكتسبة تنمى من خلال التجارب التي يمر بها .

ب- التغذية الراجعة: تعمل على زيادة الدّافعية لدى الطلبة، أي عندما يفتقد الطلبة الثقة بقدراتهم على المعلم أن يقدّم التعزيز والتشجيع مما يتيح للطلبة أن يكونوا أكثر حماسًا ودافعيّة[3] .

ج- الدّافعية الدّاخلية: يكون المتعلم المصدر الرئيسي لها، فهي متعلقة بإرضاء رغبة داخلية ،ويسعى من خلالها الحصول على المتعة جرّاء التّعلم وكسب المعارف والمهارات التي يحبّها ويميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة له[4].

---

[1] ينظر : عائشة شبحة ، نبيلة بن زاين ، مستوى دافعي التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة متليلي ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، العدد 04، سبتمبر 2021م ، ص ص 159، 160.

[2] الصحراوي عابد ، يوسفي بلقاسم ، دوافع ممارسة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة االماستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2015/2014م ،ص 22.

[3] ينظر : المرجع نفسه ، ص 22.

[4] ينظر : بن ديدة حورية، طرق تعويض القيم المفقودة وأثرها على الخطأ المعياري لمقياس الدفعية للتعلم دراسة ميدانية بثانوية سواري حبيب ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، مستغانم ، 2015/2014م ، ص 39.

د- الدّافعية الخارجية: "مصدرها خارجيي فقد يدفع المتعلم للتعلم إرضاءًا لوالديه أو للمعلم"[1]، فيؤثر المحيط الخارجي ويتدخل لتحقيق هذه الغايات .

3-3 أنواع الدوافع :

1- الدّوافع الأساسية الأولية Primary Motives: تكون هذه الدوافع فطرية في الغالب ترتبط بالجانب الفيسيولوجي العضوي للفرد على أساس بيولوجي غريزي كالحاجة للغذاء والهواء كما سميت هذه الدّوافع بالدوافع الفطرية أو الولادية لها علاقة بالوراثة، أي تنشئ عن حاجة الجسم الخاصة وهي ذات مصدر داخلي[2] .

2- الدوافع الثانوية: Secondary Motives هي دوافع مكتسبة ومتعلمة تتغيّر خلال عملية التّعلم، يساهم في تغييرها الأسرة والمدرسة وغيرها، وتتدخل عدّة عمليات في إنماءها من بينها عملية الثواب فهي تؤثر على الجانب النفسي، وهي سهلة التتبع والملاحظة من خلال مراحل النمو، كما عرفت هذه الدوافع بِاسم الدوافع المكتسبة أو الاجتماعية أو المتعلمة [3].

رابعًا: قوانين التّعلم:

قسّمت هذه القوانين إلى قسمين:

أ- القوانين الرئيسية:

1- قانون التكرار Law of Repetition: يعتبر قانون التكرار هو القانون الأساسي في نظر واطسون **Watson**، حيث يعتبر أنّ الحركات الناجحة التي ترتبط بالهدف هي تلك التي

[1] ينظر : بن ديدة حورية، طرق تعويض القيم المفقودة وأثرها على الخطأ المعياري لمقياس الدفعية للتعلم دراسة ميدانية بثانوية سواري حبيب ، ص 39.

[2] ينظر : بن يوسف نور الدين ، عدنان علي مريم ، استثارة دافعية المتعلم للتعلم وعلاقتها بمستوى حصيلة العام الدراسي " دراسة ميدانية لتلاميذ مستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، جامعة أحمد درابة ، أدرار 2020/2019م ، ص 21.

[3] ينظر : المرجع نفسه، ص 21.

يكررها الكائن الحي في التّعلم وبالتالي هي التي تبقى بينها الحركات الفاشلة التي لا تتحقق الوصول إلى هدف لا يميل إلى تكرارها [1].

2- قانون الحداثة: Law of Recency

يتناول قانون الحداثة الذي وضعه " واطسون **Watson** أنّ الحدث أو الفعل الأخير الذي يتم في المرفق التعليمي هو الحدث الذي يميل إلى الوقوع أو الحدوث مرة أخرى في نفس الموقف أي أنّ الفرد يميل إلى تكرار هذا الحدث بالذّات، لأنّه هو الذي حقق الهدف أو أدى إلى إشباع الحاجة وبالتالي يكون أثر تكراراً في الموقف [2].

3- قانون المران أو التدريب Law of practice or training:

" ينص على أنّه عند حدوث اِرتباط قابل للتعديل بين موقف واِستجابة تزداد قوّة هذا الإرتباط"[3]، يرى ثورندايك أنّ لهذا القانون شقين هما:

- **الإستعمال**: أي اِرتباط عن طريق التكرار والممارسة .
- **الإهمال**: أي أنّ الربطة بين المثير والإستجابة تضمحل وتنسى عن طريق إهمالها[4].

4- قانون الأثر: Law of Effect

" هناك ميل لتكرار السلوك المؤدي إلى النجاح والإرتياح عند الكائن الحي، كما أنّ هناك ميلاً لتجنب السلوك المؤدي للفشل أو الألم"[5]، أي تقوي الاِرتباطات المسؤولة عن الاِستجابة

[1] ينظر: أحمد محمد الشرقاوي ، التعلم نظريات وتطبيقات، ص ص 53، 54.
[2] ينظر: المرجع نفسه ، ص54.
[3] مصطفى ناصف ، نظريات التعلم ، ص 20.
[4] ينظر : عباس محمود الموسوي ، علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ ، ص 176.
[5] محمد مصطفى زيدان ، نبيل السمالوطي ، علم النفس التربوي ، ص 114.

الناجحة في أي موقف بفصل الأثر الناجح الذي يلي هذه الإستجابة بعكس الإرتباطات المسؤولة عن الإستجابة الخاطئة فإنّها تتلاشى تدريجياً، وتسند بالإرتباطات الصحيحة [1].

5- قانون الإستعداد Law of Readines

" يعتبر قانون الإستعداد أو التهيؤ الأساس الفيسيولوجي لقانون الأثر؛ حيث يفسّر هذا القانون معنى حالات الرضا والإرتياح أو الضيق وعدم الإرتياح التي أشار إليها قانون الأثر"[2] إضافة إلى هذا وجود ثلاث إحتمالات هي:

1- شعور الفرد بالإرتياح والرضا إذا كانت الوحدة العصبية في حالة إستعداد وتهيؤ للسلوك .

2- شعور الفرد بعدم الإرتياح والرضا إذا كانت الوحدة العصبية في حالة إستعداد وتهيؤ للسلوك و لم تمارس عملها في التوصيل العصبي .

3- حينما لا تكون الوحدة العصبية مستعدّة للعمل، وتعبر على العمل فإنّ عملها يجبر الفرد[3].

6- قانون نقل الإرتباط: Law of link transfer

"إذا ما بقيت الاستجابة ثابتة أثناء حدوث سلسلة من التغيرات في الموقف المثير، فإنّ الإستجابة يمكن أن تنتقل إلى مثير جديدًا تمامًا، ويتغيّر الموقف المثير بالإضافة أولاً ثم بالطرح ثانيًا حتى لا يتبقى سوى الموقف الأصلي"[4].

---

[1] ينظر : عباس محمود الموسوي ، علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ ، ص 176.

[2] أنور محمد الشرقاوي ، التعلم نظريات وتطبيقات ، ص 56.

[3] ينظر : المرجع نفسه ، ص 56.

[4] مصطفى ناصف ، نظريات التعلم دراسة مقارنة ، ص 20.

ب- القوانين الفرعية الأخرى:

إضافة إلى القوانين الرئيسية صاغ ثورانديك عددًا من القوانين الثانوية أو الفرعية وتتلخص هذه القوانين فيما يلي:

1- قانون تنوع الإستجابة Law of Response variation :

هي قدرة اِستخدام الفرد الاِستجابات المتنوعة عندما يواجه موقفًا مثيراً ما، أي أنّ الفرد يلجأ للقيام بأكثر من محاولة بغية الوصول إلى هذا الموقف[1] .

2- قانون الإتجاه Law of atitude: يبيّن هذا القانون تأثر الإستجابات، أي تكون الإستجابات قوّة عندما يكون الفرد قوي وإيجابي اِتجاه ذلك الموقف الذي يتعامل أو يتفاعل معه، أمّا عندما يكون الفرد سلبيًا حيال موقف ما، فلا يبدي أو يظهر أي اِستجابة نحوّه [2].

3- قانون الإنتماء Law of affilation:

" إنّ الرابطة تقود بين المثير والإستجابة الصحيحة، كلما كانت الإستجابة الصحيحة أكثر إنتماء إلى الموقف، مثل رد الفرد لمن يجيب بإنحاء رأسه إلى الأسفل بالمثل، وكذلك إثابة العطشان بالماء تجعل إستجابته أقوى ما لو كانت إثابته بالنقود "[3]، كلما وجد المثير وجب مقابلتها بِاستجابة صحيحة هذه العلاقة من شأنها أن تقوي ردود أفعال الفرد بتفاعله مع الموقف بطريقة صحيحة .

[1] ينظر : عماد عبد الرحيم زغلول ، علي فالح الهنداوي ، مداخل إلى علم النفس ، دار الكتب الجامعية ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، ط05، 2005، ص 205.

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 208.

[3] عباس نوح سليمان محمد الموسوي، علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ ، ص 177.

4- قانون الإستقطاب Law of polarity:

يتعلق بسير الإرتباطات في اِتجاهها الصحيح لتسهيلها أحسن من سيرها في الاِتجاه المعاكس، كتعلم التلميذ قائمة من المصطلحات عربية إنجليزية، فالإستجابة لكلمة عربية بما يقابلها في اللغة الإنجليزية أسهل من الإستجابة المعاكسة [1].

5- قانون التعرف Law of identfiability:

تتمازج المثيرات والإستجابات في موقف معين، فتتدخل الخبرات السابقة في فك وتمييز هذه العناصر لمعرفة الفرد بمكونات الموقف الذي يواجهه، يسهل عليه تعلم الإستجابة المناسبة له[2].

6- قانون الإستجابة بالمناظرة أو المماثلة :Law of reponse by analogy

" يشير إلى قدرة الفرد على تعميم الإرتباطات للمواقف المثيرة الجديدة المشابهة لتلك المواقف التي تم التّعلم الإرتباطات فيها "[3]؛ أي أنّ الاِرتباطات التي تتشكل في موقف معين يمكن اِستخدامها في مواقف مثيرية أخرى مشابهة لذلك الموقف الذي تشكّلت فيه .

7- قانون شدّة التأثير : Law of intensity of influence

" يميل الإنسان إلى الإستجابة إلى ما يلوح أنّه قوي التأثير أيًا كان نوع هذه القوّة سواء أكان موضوعًا حسيًا قويًا أم عقليًا متّزن أم عاطفيًا شديدًا"[4]؛ حيث يرى ثورانديك أنّ الفرد عادة ما يختار العنصر الأقوى أو المميّز ويسجيب له في الموقف المثيري[5] .

---

[1] ينظر : عباس نوح سليمان محمد الموسوي، علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ ، ص 177.

[2] ينظر : عماد عبد الرحيم الزغلول ، علي فالح الهنداوي ، مداخل إلى علم النفس ، ص 207.

[3] المرجع نفسه ، ص 209.

[4] عباس نوح سليمان محمد الموسوي، علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ ، ص178.

[5] ينظر: عماد عبد الرحيم الزغلول ، علي فالح الهنداوي ، مداخل إلى علم النفس ،ص 208.

تعتبر قوانين ثورانديك للتعلم من أهم النظريات الهامة بالرغم من عدم وضوحها وعمق مفاهيمها، إلاّ أنّ هذه النظرية تفسّر كثيراً من السلوكات ولاسيما تلك المتعلقة بالجوانب الحركيّة والعقليّة والإجتماعية [1] .

[1] ينظر : عماد عبد الرحيم الزغلول ، علي فالح الهنداوي ، مداخل إلى علم النفس ، ص209.

المبحث الثاني: علم النفس التربوي

تمهيد:

علم النفس التربوي هو المجال الوسيط بين النظرية والتطبيق؛ أي بين علم النفس العام والتّعلم.

هذا العلم له درجة عالية من الأهمية بالنسبة للمعلم؛ حيث يساعد في إعداده لعملية التدريس من خلال تزويده بالمبادئ النفسيّة الصحيحة والضرورية التي تتعامل مع التعليم المدرسي .

أولاً: مفهوم النفس من وجهة نظر لغوية وإصطلاحية

لغة: هناك عدّة تعريفات لهذا المصطلح ويمكن قراءتها بالمعنى المعجمي كما يلي:

جاء في قاموس الوسيط:" النَّفْسُ: الريح تَدْخُلُ وتَخْرُجْ أَنْف الحيّ ذي الرئة وفَمِهِ حالَ التّنفُس، ونسيم الهواء، والجُرْعَةَ، والفَرَجَ، ويُقال: هُوَ فِي نَفَسٍ من أَمْرِهِ، سَعَة وفُسْحَة، ويبني وبنيه ينساب الطّاهي: طريقته في تأليفه وطهيّه (ج) أنفاس"[1]، وهذا نشاط يميّز الكائن الحي ويتحكم في تحركاته .

ويقول الله عزّ وجلّ: ﴿**هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ**﴾[2]، كما جاء في تفسير القرآن الكريم ﴿**الَّذِي خَلَقَكُمْ** ﴾أيها الرجال والنساء المنتشرون في الأرض على كثرتكم وتفرقكم .

﴿ **مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ** ﴾وهو آدم أبو البشر"[3].

عرّف ابن منظور النّفس على النحو التالي:" النّفس فيه، مَعْنىَ جُمْلَة الشّيْء وَحَقِيْقَتِهِ تقول: قَتَلَ فُلاَنٌ نَفْسَهُ، وأَهْلَكَ نَفْسَهُ؛ أي روحه، الإهلاك بداية كلها وحقيقته، والجَمْعُ من كل

[1] المعجم الوسيط ، مجموعة من المؤلفين ، مجمع اللغة العربية ، ص 940.

[2] سورة الأعراف ، الآية 189.

[3] عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، ص 754

ذلك أَنْفُسٌ ونُفُوسٌ، النَّفْسُ: العَظَمَة والكِبَرْ، والنَّفْسُ العِزَة والعَزِيْمَة، والنَّفْسُ عَيْنُ الشّيء وكُنْهِهِ وَجَوْهَره"[1]، لا تملك النفس تعريفًا دقيقًا لما هي عليه أو مكان وجودها، لكن من المرّجح أنّها لها اِتصال بين الجسّد والروح .

وقد ورد في معجم مصطلحات علم النفس **عربي، إنجليزي، فرنسي** أنّ:" النّفس **Espril Soul.**النفس :الرُّوح، النفس في كلام العرب يجري على كل ضربين: أحدهما قولك خرجت نفس فلان، أي روحه، وفي نفس فلان أن يفعل كذا وكذا أي روحه، والضرب الآخر معنى النفس فيه معنى جملة الشيء وحقيقته، روي عن ابن عبّاس رضي الله عنه أنّه قال:" لكل إنسان نفسان، إحداهما نفس العقل الذي يكون به التمييز، والأخرى نفس الروح الذي به الحياة وسُميّت النفس نفس لتولد النَّفَس (بفتح الفاء) منها واِتصاله بها، كما سَمَوْ الرّوح روحًا لأنّ الروح موجودة به"[2]، ومن خلالها أنّ النفس جوهر روحاني .

ويضيف ابن منظوراً قائلاً:" ونَفْسُ الشّيء: ذَاتُهُ، ورَجُلٌ؛ أي خُلِق وجَلدٍ، وثَوْبٌ ذُوْ نَفَسٍ؛ أي أُكِلَ وقُوّةٍ، والنَّفْسُ: العَيْنُ، والنَّافِسُ: العائِقُ، والمَنْفُوسُ: المَعْيُونُ، والنُفُوسُ :العَيُونُ الحَسُودُ [3]، لقوله تعالى:﴿ **اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا**﴾[4]، فهنا يُخبر الله تعالى أنّه المُتَفرّد بالتصرف بالعباد، في حال يقظتهم ونومهم وفي حال حياتهم وموتهم [5] .

اِصطلاحًا:

في العصور القديمة كان الفلاسفة اليونان مهتمين بتعريف وشرح "النّفس" على سبيل المثال نجدها عند:

---

[1] محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، ص ص 4500، 4501.

[2] مدحت عبد الرزاق الحجازي ، معجم مصطلحات علم النفس عربي ، إنجليزي ، فرنسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، "لونان" سنة 1971م ، ص 363.

[3] ينظر : ابن منظور ، لسان العرب، ص 4001.

[4] سورة الزمر، الآية 42.

[5] ينظر : العلامة الشيخ عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تفسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، ص 853.

أرسطو (322 ق.م): أنّ النفس عامة وهي مبدأ الحياة، ومبدأ الوظائف وقوى التّغذيّة والإحساس والحركة والفكر والشعور[1]، ومن خلال هذا يمكن القول أنّ النّفس مركب يتكوّن من يول ورغبات ودوافع وعواطف .

واِحتلت النّفس مكانة في الفكر الإسلامي خاصة عند الغزالي فعرّفها على أنّها :" جوهر بسيط وقوى إلهية، وأخيراً العقل جزء من النّفس ورافع قوة فيها "[2]، يمكن القول أنّ النّفس تتكوّن من جوانب إدراكية تتمثل في العقل.

ظهرت العديد من التعريفات لعلم النّفس، كل منها يتعامل مع جانب من جوانب الإنسانية، على سبيل المثال نجد:

- تعريف **ميرفي Murphy** يقول بأنّ :" علم النّفس هو ذلك العلم الذي يدرس اِستجابات الأفراد للبيئة"[3]، وهذا يرجع إلى الطريقة التي يفكّر بها الفرد ويتعامل بها مع النّاس وبيئته .

- تعريف الدكتور **عبد العزيز القومي**: يقول أنّ: "علم النّفس يدرس السلوك بوجه عام من حيث الناحيّة العقليّة شعورية كانت أو لا شعورية"[4]، وفعلاً فإنّ علم النفس يدرس الكائن الحي والحياة العقلية للإنسان ويهتم بدراسة جميع أنواع السلوك أو النشاط التي تصدر منه .

كذلك نجد علن النفس عند الدكتور مختار حمزة؛ حيث يقول: "علم النفس هو الذي يبحث في دوافع السلوك ومظاهر الحياة العقلية الشعورية منها واللاشعورية دراسة إيجابية موضوعية، تساعد على إفساح المجال للقوى المواهب النفسية كي تنمو وتشغل فيما يساعد على

[1] ينظر : عدنان عبد الحميد العناني ، علم النفس التربوي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط5، 1435هـ / 2014م ، ص 14.

[2] المرجع نفسه ، ص 14.

[3] د.عمر لعويرة ، علم النفس التربوي ، ص 8.

[4] عمر لعويرة ، علم النفس التربوي ، ص 8.

حسن التكيّف مع البيئة، وما يؤدي إلى تحسين الصّحة النفسيّة للأفراد والجماعات"[1]، وهذا يهدف إلى تحديد سمات الشخصيّة اليومية للفرد وعلى حسن التكيّف مع البيئة، وهذا يؤدي إلى تحسن الصّحة النفسيّة.

لذلك نجد تعريفًا آخر يقول أنّ: علم النّفس هو الدراسة العلمية للسلوك، ويحاول علم النفس مساعدتنا في فهم وشرح سلوك الكائن الحي والعمليات العقلية والديناميكية التي يمكن على أساسها الفهم والتحكم والتنبؤ والتخطيط للسلوك [2] .

إذا نظرنا إلى المفاهيم السابقة لعلم النّفس، يتّضح لنا أنّه لا يوجد تعريف واحد متفق عليه من قبل الباحثين، ولكن التعريف السائد هو التعريف العلمي لعلم النّفس الذي يهدف إلى:

دراسة السلوك وأنّه يعطي المعلومات للفرد لمعرفة مواهبه وإهتماماته وقدراته ويفتح له المعرفة في تربية الجيل وممارسة دوره كمواطن[3].

ثانيًا: مفهوم التربية من وجهة نظر لغوية وإصطلاحية

لغة: تتعدد معاني التربية في قواميس اللغة العربية، ويختلف مفهومها من مجتمع إلى آخر، ومن فرد إلى آخر؛ حيث تختلف معانيها وكلها تتفرع من عملية النمو والزيادة .

حيث جاء في معجم لسان العرب: "رَبَا: رَبَا الشّيءُ يَرْبُوا رُبُواً ورِباءًا: زَاد ونَمَا، وَأَرْبَيْتُهُ :غَنيتهُ"[4]؛ أي ربا، يَرْبُوا، على وزن نما ينمو، أي نما وزاد .

وفي التنزيل العزيز: قال الله تعالى:﴿ **وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ**﴾[1].

---

[1] المرجع نفسه ، ص 9.

[2] ينظر : محمود عبد الجلامي وآخرون مدخل إلى علم النفس التربوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، دط ، 2001م ، ص 6.

[3] ينظر : موسوعة عام النفس للتربية والتعليم ، ماهية علم النفس ، ج01، دط ، 2005 م ، ص 57.

[4] ابن منظور ، لسان العرب ، ص 1752.

أي: ما أعطيتم من أموال زائدة عن حوائجكم، وقصدكم بذلك أن **يَرْبُو** ، أي: يزيد في أموالكم بأن تعطوها لمن تطمعون أن يعارضكم عنها بأكثر منها، فهذا العمل يربو أجره عند الله[2].

وجاء في المعجم الوسيط:" رَبَّا؛ فلانٌ، ربّا، علا وإرتفع ،وجمع من طعامٍ، ويقال: رَبَا فلان لفلان، وتثاقل في مشيته، ويقال ربا في مشيّته، والأرض: زكت وإرتفعت"[3]، والذي يظهر لنا من هذا أنّ معنى النمو والزيادة، وهذا يوّضح ما يطلب من التربية، وهو تنمية الجانب الذي وجه إليه، فالتربية العقلية تنمي القدرات العقلية والتربية الروحية تهدف إلى القوى الروحية .

إصطلاحًا:

إختلف التربويون إختلافًا كبيراً في تفسير معنى التربية، إذا شهدت تطوراً مهمًّا عبر العصور؛ حيث نجد العديد من العلماء قد طوروا مفاهيم وتعريفات تناولت أهمية التربية كعملية من ضمن العمليات الهامة في المجتمع، ومن أهم هذه التعريفات نجد:

1- **أفلاطون Platon** يقول:" التربية هي إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال، كل ما يمكن من الكمال "[4]، وهذا يعني أنّها تضفي على الجسم والنّفس كل جمال وكمال ممكن لها .

2- **هربرت سبنسر** :" التربية هي كل ما تقوم به من أجل أنفسنا وكل ما يقوم به الآخرون من أجلنا بغية التقرب من كمال طبيعتنا"[5]، وهذا يوّضح لنا أنّ التربية هي إعداد الفرد ليحيى حياة كاملة .

---

[1] سورة الروم ، الآية 39..

[2] ينظر : الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تفسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، ص 754.

[3] المعجم الوسيط ، مجموعة من المؤلفين ، مجمع اللغة العربية ، ص 320.

[4] عبد الحكيم باسين حجازي ، مفاهيم أساسية في التربية ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط02، 1436هـ /2016م ، ص 17.

[5] المرجع نفسه، ص 17.

3- ويعرّفها **جون ديوي Jhon Dewey** :" إنّها مجموعة العمليات التي يستطيع بها مجتمع أو زمرة اِجتماعية صغرت أو كبرت أن ينقل سلطاتها وأهدافها المكتسبة بغيّة تأمين وجدها الخاص ونموّها المستمر"[1]، هذا ما يفسّر لنا أنّ التربية هي الحياة، وهي عملية تكيّف بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها.

4- أمّا **ابن سينا (427هـ)** فيرى التربية :" هي الوسيلة لإعداد الناشئ للدين والدنيا في آن واحد، وتكوينه عقلياً وخلقيًا وجعله قادراً على اِكتساب صناعة تناسب ميوله وطبيعته وتمكنه من كسب عيشه "[2] .

وهذا يؤكّد أنّ التربية وسيلة تساعد الإنسان على البقاء والاِستمرار وهدفها الحصول على فرد عادي ومعتدل .

ومن أحد التعريفات التي يمكن اِتخاذها تعريفًا للتربية هو :" أنّها عملية إعداد الطفل أو الفرد اِجتماعياً العادات والسلوكيات والقيّم والمعايير والمفاهيم والأفكار سواءًا بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، إنّها أيضًا عملية تفاعل مشتركة يتلقى من خلالها الآباء أو المربون نتائج أدائهم في هذا التفاعل [3] .

ويعرّفها عمر العويدة هي:" عملية نمو الكائن البشري لتصل به إلى درجة الكمال الممكن جسميًا وعقليًا وروحيًا واِجتماعياً، وهذا هو المعنى الشامل للتربية في فكرنا التربوي المعاصر"[4].

---

[1] وائل سليم الهياجنة ، مقدمة في التربية ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ط01، 1437هـ /2016م ، ص 27.

[2] .عبد الحميد العيد الزنتاتي ، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، تونس ، ط02، 1993م ، ص 24.

[3] ينظر : د. يوسف صالح مصطفى ، بحوث معاصرة في علم النفس ، دار النخلة ، شارع الملك حسين ، عمان ، ط01، 1429هـ /2008م ، ص 14.

[4] د. عمر العويرة ، علم النفس التربوي ، ص 140.

والخلاصة فإنّ مفهوم التربية لدى المربين قد يضيق ليركّز على جانب واحد، وهو الجانب العقلي والمعرفي، وقد يتّسع أكثر لكي يشمل أكثر من جانب، وقد يصبح مفهوماً عملياً يهدف إلى تطوير وتعزيز أن يصل الإنسان إلى كمالها الممكن بطريقة متكاملة، إلى عقل وتنقية الخلق والروح[1].

ثالثًا: مفهوم علم النفس التربوي

تباينت تعاريف علم النفس على مدى أكثر من قرن تبعًا للمدارس، وكانت الإتجاهات التي تناولت تعريف هذا العلم في الماضي مقتصرة على دراسة الإنسان البالغ، ولكن إتساع آفاقه وتعدد مسائله إضطر إلى التخصص والتفرع، ونجد أحد الفروع التطبيقية لهذا العلم هو علم النفس التربوي، وعند التعامل معه كأي فرع علمي آخر لابدّ من تحديد مفهومه:

1- يعرّفه صالح حسن أحمد الداهري:"علم النفس التربوي **Educational psychology** ويعنى بالمبادئ الأساسية لعملية التّعلم خاصة، ووفي تسهيل العملية التربوية عامة حتّى يتمكن المربون من وضع المناهج التعليمية وإجراء التجارب العملية للإرتقاء بمستوى الطالب ابتداءًا من المرحلة الإبتدائية ومروراً بالمرحلة الثانوية وإنتهاءًا بالمرحلة الجامعيّة"[2].

ونلاحظ مما سبق أنّ علم النفس التربوي من المقررات الأساسية لتدريب المعلمين وتأهيلهم لأنّه يزوّدهم بالأسس والمبادئ التي تتعامل مع عملية التّعلم والتعليم في الأطوار الثلاث .

[1] د.عبد الرحمن النقيب، وصلاح مراد ، مقدمة من علم النفس والتربية ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية ، الرباط ، المغرب ، ط02، 1987م ، ص 12.

[2] د. صالح حسن أحمد الداهري ، د.رهيب مجيد الكبسي ، علم النفس العام ، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية ، الكندي للنشر والتوزيع ، زايد ، الأردن ، ط01، 1712هـ /1991م ، ص 25.

يعرف كذلك على أنّه العلم الذي يدرس مشاكل العملية التربوية وحلها، ويدرس العوامل والمتغيرات التي تساعد في فهم السلوك والسيطرة عليه والتنبؤ به في سياق المواقف التعليمية والتعلمية[1].

حيث يحدد نايتل **Ntille 1194** وجهة نظر حول تعريف علم النفس التربوي يقول:" فننظر إليه على أنّه فرع تطبيقي من فروع علم النفس العام يستخدم المبادئ والمفاهيم والنظريات النفسية حول الممارسة التربوية في الفصل[2].

يعرف كذلك :" علم النفس التربوي علم نظري وتطبيقي يستند إلى عدد من النظريات التي يعمل علماء النفس التربوي وفقها، وهو علم معيّن بتطبيقات هذه النظريات، وما تنطوي عليه من مبادئ ومفاهيم في مجالات التطور والتعليم المختلفة"[3]، وهذا يعني على أنّه العلم الذي يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ التي تساعد في فهم عملية التعليم والتعلم .

يعرّفه الدكتور عمر العويرة: بأنّه يدرس الخصائص الأساسية لمراحل النمو المختلفة وكيفية تطبيقها في المجال التربوي، وفي إعداد المناهج التي تناسب كل مرحلة عمرية محددة، حيث يجري تجارب لِاختيار المناهج التعليمية المناسبة واِستخداماتها، ويستعين بالاِختبارات النفسيّة لقياس ذكاء الطلاب وقدراتهم المختلفة [4] .

ثالثًا: أهداف علم النفس التربوي

سبق أن رأينا أنّ علم النفس التربوي هو حلقة الوصل بين النظرية النفسية والتطبيق التربوي؛ حيث يحدد المشكلات والصعوبات التي تواجه العملية التربوية، ويساهم في حلها، حيث أنّه :"

[1] ينظر : د.هناء حسين الفلفلي ، علم النفس التربوي ، ص ص 45، 46.

[2] د.عماد الرحيم زغلول ، مبادئ علم النفس التربوي ، جامعة موتة، الأردن ، ط02، 1433هـ/2012م ، ص 23، 24.

[3] د. عدنان يوسف المكتوم ، شفيق فلاح علاونة وآخرون ، علم النفس التربوي والتطبيقي **Educational psychology** ، ص 18.

[4] ينظر : عمر العويرة ، علم النفس التربوي ، ص 15.

يهدف كغيره من العلوم الأخرى إلى تحقيق أهداف الفهم والتنبؤ والضبط للظواهر التربوية أو خلال مواقف التّعلم والتعليم"[1]، لدى الفرد وقد حددتها الأدبيات النفسية بأربعة أهداف وهي:

أولاً: فهم السلوك وتفسيره :Explantation

يعدّ الفهم من أهم أهداف علم النفس التربوي؛ حيث أنّه الهدف الأول الذي يجمع وقائع وصياغة المبادئ والقوانين العامة التي يمكن من خلالها فهم السلوك وتفسيره [2]، ولكي تنجح العملية التربوية يجب فهم سلوك الطلاب .

كما أنّه: "يتمثل في القدرة على فهم وتفسير العلاقات القائمة بين المتغيرات والظواهر التربوية بطريقة منطقية وعملية، فالباحث يعمل على تحقيق الفهم العملي المستند إلى مناهج البحث العلمي للظواهر التربوية حتى تعمل على تحقيق الفهم والتفسير العلمي الدقيق وإزالة الغموض من ذهن المعلم التربوي"[3]، حيث أنّ فهم الظاهرة ودراستها ومعرفة أسبابها ودوافعها تساهم في نجاح العملية التعليمية وإستمرارها .

يساعدنا علم النفس أيضًا على فهم أصول العديد من المشكلات الاجتماعية والعديد من التيارات الفكرية والأزمات والصراعات الدولية، كل هذا يستند إلى أسس علمية، وليس مجرد ملاحظة عابرة، ويمكن التحقق من صحة الإجابات التي يقدمها علم النفس[4].

إذ نجد الإجابة على " الأسئلة التي يطرحها المعلم والتي تبدأ بكلمة "لماذا" من الأسئلة التي تحقق الفهم، ومثال على ذلك :

---

[1] عدنان يوسف المكتوم ، شفيق فلاح علاونة وآخرون ، علم النفس التربوي والتطبيقي **Educational psychology**، ص 12

[2] ينظر: د. محمود عبد الحليم منى وآخرون ، مدخل إلى علم النفس التربوي ، ص 11.

[3] هناء حسين الفلفلي ، علم النفس التربوي ، ص 47.

[4] ينظر : محمود عبد الحليم منى وآخرون ، مدخل إلى علم النفس التربوي ، ص 11.

– **لماذا:** تتباين مستويات الطلبة في اِختيار الرياضيات؟، أو كيف تعمل على زيادة دافعية الطلبة داخل غرفة الصّف؟ .

– **لماذا:** تعمل الأساليب التسلطية في التنشئة الاجتماعية على تنمية السلوكات العدوانية عند الطفل؟"[1]، وكيف يساهم التعزيز من قبل المعلم على زيادة تحصيل الطلبة ؟

ثانياً: التنبؤ Predition

أمّا الهدف الثاني فإنّه التنبؤ بما سيكون عليه السلوك، وفي الواقع يساعد على فهم الظاهرة وأسبابها وخصائصها في توقع حدوثها [2]، وهذا يعني حدوث ظاهرة نتيجة المعطيات المتاحة مما يدل على حدوث ظواهر مشابهة في الماضي على سبيل المثال: "إذا عرفنا أنّ حرمان الطفل من عطف الوالدين يمهد الطريق لإصابة الفرد بمرض نفسي في مستقبل حياته، اِستطعنا أن نتنبأ بالمصير النفسي لطفل نشأ على التربية، وإن نبتعد عن هذا النمط تسنى لنا أن نجنبه الفشل من إقحامه في دراسة ليس مؤهلاً لها"[3]، وإذا عرفنا الدوافع التي تحركنا نحو أصدقائنا وزملائنا وأطفالنا، يمكننا التحكم في سلوكنا وتعديله إذا لزم الأمر حتى يصبح سويًا وهكذا.

حيث يرتبط التنبؤ بقدرة المعلم على الاِستفادة من الفهم العلمي والتفسيرات في التنبؤ بشكل الظواهر التربوية في المستقبل من خلال طرح العديد من الأسئلة التنبوئية المستقبلية والتي تبدأ بكلمة "إذا " أو"متى" [4]، ويعتبر التنبؤ في مجال علم النفس التربوي عملية مهمّة تساهم في حل العديد من المشكلات التربوية والمهنيّة التي تحدث في ظروفها المختلفة .

---

[1] عدنان يوسف العتوم ، شفيق فلاح علاونة وآخرون ، علم النفس التربوي والتطبيقي **Educational psychology**، ص 22 .

[2] ينظر : محمود عبد الحليم منى وآخرون ، مدخل إلى علم النفس التربوي ، ص 12.

[3] ينظر : المرجع نفسه ، ص 12.

[4] حسين الفلفلي ، علم النفس التربوي ، ص 48.

"التنبؤ الجيّد يعتمد على الفهم الجيّد وقد يطرح الباحث أو المعلم العديد من أسئلة التنبؤ"[1]، ومثال على ذلك:

– ماذا يحدث لو تم تدريب الطلبة على أنماط التفكير المتقدمة؟، أو متى يصل الطلبة إلى درجات عالية من القدرة القرائية؟

– أو ماذا يحدث لو تم زيادة من الحصة الصفيّة ؟"[2] .

حيث تعدّ :" تنبؤات عالم النفس، كتنبؤات عالم الأرصاد الجويّة عرضة في العادة لقدر معيّن من الخطأ "[3]، وفي الواقع أن التنبؤ بالسلوك البشري أمر صعب للغاية، لأنّ السلوك البشري متغير ومتقلب بسبب تعدد العوامل التي تؤثر عليه، وكذلك تعدد الدوافع وراء هذا السلوك، ومع ذلك فإنّ هذا لا يقلل بأي شكل من الأشكال من قيمة التنبؤ، ولا يقلل من فائدته وقيمته .

ثالثًا: الضبط أو التحكم Control

إنّ عملية الضبط أو التحكم في الظاهرة السلوكيّة موضوع الدراسة تتعلق بعملية الضبط والتنبؤ ،" ويتمثل في التحكم بطبيعة المتغيرات ومعرفة فيما إذا كانت الظاهرة النفسية تتغيّر وفق هذا التحكم أو الضبط "[4]، ولا يمكن فصل التنبؤ والتحكم عن بعضها البعض لهذا "يتعلق بمحاولة المعلم التحكم في عامل أو ظاهرة ما لمعرفة أثرها على عامل أو ظاهرة أخرى"[5]، ومن أجل تحقيق أي تنبؤ لظاهرة سلوكية، يجب علينا أولاً التحكم في الظروف التي تحدد سلوك تلك الظاهرة السلوكية التي هي موضوع التنبؤ.

---

[1] المرجع نفسه ، ص 48.

[2] عدنان يوسف العتوم ، شفيق فلاح علاونة وآخرون ، علم النفس التربوي والتطبيقي **Educational psychology**، ص 23.

[3] ينظر : عمر العويدة ، علم النفس التربوي ، ص 13.

[4] صالح حسين أحمد الداهري ، وطيب مجيد الكبسي ،، علم النفس العام، ص 14.

[5] عدنان يوسف العتوم ، شفيق فلاح علاونة وآخرون ، علم النفس التربوي والتطبيقي **Educational psychology**، ص 23.

ويستند الضبط على الفهم الدقيق والتنبؤات الدقيقة من أجل أن تكون فعّالة للغاية في التأثير على الظواهر التعليمية، ويستخدم المعلم أو المدرسة وسائل وأساليب ونماذج فعلية للتحكم والضبط من أجل تصوير شخصية المتعلم وقدراته وإنجازاته ومستويات تفكيره أو ذاكرته، بالإضافة إلى العديد من الأنشطة اللامنهجية التي يتم ممارستها مثل: المهرجانات والإحتفالات والمعارض والصحف والإذاعة المدرسية، وغيرها من الأمثلة الفعلية لممارسة التحكم والضبط[1] .

ويمكن إعتبار هذه الأهداف عامة لعلم النفس التربوي وغيره من العلوم الأخرى، ولكن يمكن أن نستنتج أنّ هذا الحقل يهتم بمسألتين رئيسيتين هما:

- كيف يحدث التّعلم لدى الفرد؟، وما هي أفضل الطرق لتدريس أو التعليم حتى يحدث التّعلم الفعّال لدى الفرد ؟، وهنا يسعى علم النفس التربوي إلى التوفيق بين النظرية النفسية والتطبيق التربوي أن يحققها "الشكل" من خلال تحقيق أهداف الفهم والتنبؤ والضبط:[2]

الشكل (1-2): أهداف علم النفس التربوي [3].

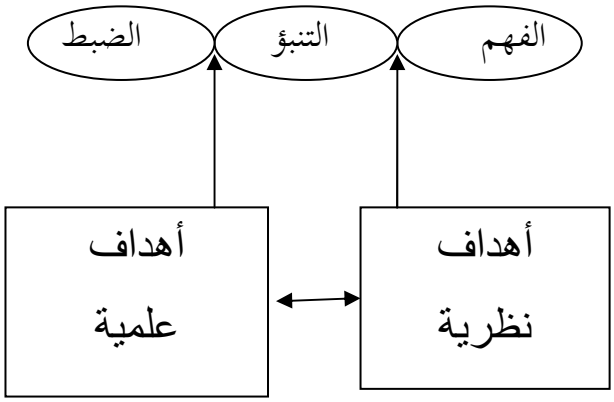

أ- هدف نظري: " توليد النظرية حول السلوك الإنساني في مواقف التّعلم والتعليم من خلال التزويد بالمبادئ والمفاهيم والنظريات النفسية التي تعمل على فهم وتقسيم السلوك وضبطه

[1] ينظر : هناء الفلفلي ، علم النفس التربوي ، ص 48.

[2] ينظر : عماد عبد الرحيم الزغلول ، مبادئ علم النفس التربوي ، ص 24.

[3] عدنان يوسف العتوم ، شفيق فلاح علاونة وآخرون ، علم النفس التربوي والتطبيقي **Educational psychology**، ص 24.

وتوجيهه"[1]، فالمعرفة النظرية تهتم بتفسير السلوك الإنساني، ويتم ذلك عبر دراسة النظريات السلوكية النّفسيّة.

ب- هدف تطبيقي: وضع هذا " المعرفة النظرية في إطار عملي تطبيقي يمكن القائمين على العملية التربوية من اِستخدامها في مواقف التعليم والتعلم بشكل يسهم في تحقيق التّعلم الفعّال لدى المتعلمين"[2]، وبأقل قدر من المشاكل .

كما يستفيد منها المعلم داخل غرفة الصّف أو المربي بشكل عام لخدمة العملية التربوية ويرى المتخصصون في مجال التربية أنّ إعادة ترسيخ المبادئ والمفاهيم النفسيّة النظريّة حول سلوك المتعلم في مواقف التّعلم والتعليم، غير كافية ما لم يتم تكييف هذه المعرفة وتوجيهها على النحو الأمثل في الممارسة التعليمية [3] .

لذلك قرر التربويون تعديل هذه المعارف والمفاهيم بما يتناسب مع طبيعة المواقف التربوية والتعليمية المختلفة، وتمكينهم من اِستخدامها بفاعلية، مما يزيد من كفاءة العملية التعليمية للأفراد ويحسن من أدائهم، ويدرّب الطلاّب على مهارات التفكير .

رابعًا: أهمية علم النفس التربوي

في ضوء الأهداف العامة والخاصة لعلم النفس التربوي تتجلى أهميته في مجالات عديدة من هذا العلم " يكتسب أهميته من كونه يعنى بدراسة سلوك المتعلمين ودراسة عملية دقيقة بهدف التعرف على العوامل المؤثرة في العملية التعليمية التعلمية، داخل غرفة الصّف وتحسين أداء طرفيها

[1] عماد عبد الرحمن الزغلول ، مبادئ علم النفس التربوي ، ص 25.
[2] المرجع نفسه ، ص 25.
[3] ينظر : المرجع نفسه ، ص ص 25، 26.

متطلعًا لضمان تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوّة "[1]، المعلم أكثر الناس اِستفادة من هذا العلم لما له من أهمية في تأهيله وإعداده لممارسة مهنة التّعلم.

كذلك يسعى لزيادة قدرته على مساعدتهم في حل مشاكلهم، ويمكن تحديد دور علم النفس التربوي وأهميته في العملية التربوية من خلال :[2]

1- يقوم علم النفس التربوي بـ" تحسين العملية التعليمية بصورة عامة، ويتم ذلك من خلال السيطرة على العوامل الدّاخلية والخارجيّة التي تؤثر عليها، كتوفير الكفايات اللّازمة أو البرامج أو الأنشطة الملائمة التي تتطلبها العملية التعليمية والتي تحتل دوراً مهمًا في تحسينها"[3]، لذلك يجب التخطيط لها مسبقًا دون أن تفقد عملية التّعلم قدرتها على الاِستمرار، يدرس علم النفس التربوي هذه العوامل بطريقة عملية، بحثًا يجعل كل عامل فعّالاً في الوقت الحاضر وجاهزاً للاِحتفاظ بهده الفعاليّة .

2- تزويد المعلم بالمبادئ والأسس والنظريات التي تشرح وتضبط العملية التدريسية لفهمها وتطبيقها في الفصل، والمبادئ التي يقدّمها هذا المعلم هي نتائج البحث العلمي المنظّم [4].

3- مساعدة المعلمين في مواجهة هذه المشكلات التي يواجهونها أثناء قيامهم بعملهم بما في ذلك الطلاب، بما في ذلك المناهج الدراسيّة، وبالتالي فإنّ مواجهة مثل هذه المشكلات تتطلب أن يكون لدى المعلمين قدر معين من المعلومات كلها، لذا فإنّ علم النفس التربوي له دور في توفير المتعلم المهارات اللّازمة التي تساعده في التغلب على الصعوبات التي يواجهها [5].

---

[1] أيوب دخل الله ، علم النفس التربوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، دط ، 1971م ، ص 12.

[2] ينظر : أيوب دخل الله ، علم النفس التربوي ، ص 12.

[3] هناء حسين الفلفلي ، علم النفس التربوي ، ص 46.

[4] ينظر:د.عدنان يوسف العتوم ، شفيق فلاح علاونة وآخرون ، علم النفس التربوي والتطبيقي **Educational psychology**، ص 25.

[5] ينظر : هناء حسن الفلفلي ، علم النفس التربوي ، ص 46.

4- يساعد علم النفس التربوي " المعلم على رسم أهداف التعليم وتفهمها والتعمق فيها وأن يأخذ بيده في وضع مناهجها وتطويرها وتكييفها "[1]، كما أنّه يساعده على اِستبعاد ما هو غير صحيح في العملية التربوية التي تعتمد على الملاحظات غير الدقيقة خاصة تلك التي تعتمد على الخبرات الشخصيّة والأحكام الذّاتية والفهم العام، وهذه من المهام الرئيسية لعلم النفس التربوي.

5- يعمل علم النفس التربوي جاهداً على "مساعدة الآباء والأمهات والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في حل المشكلات التربوية والنفسيّة التي يتعرض لها بعض التلاميذ، كالتأخر الدراسي والغياب والعدوان، وهذا يتطلب قدراً من المعلومات والأساليب للتعامل مع هذه المشكلات وكذلك قدراً من التعاون بين الأسرة والمدرسة لكي لا يقع التلميذ تحت وطأة هذه المشكلات وبالتالي تؤدي إلى فشله، ومن ثم اِنحرافه عن الطريق الصحيح"[2]، تعتبر هذه إحدى مهام علم النفس التربوي؛ حيث يدرس العوامل المرتبطة بكل من الفشل والنجاح في التّعلم لدى الطلاب .

[1] أيوب دخل الله ، علم النفس التربوي ، ص 12.

[2] د.هناء حسن الفلفلي ، علم النفس التربوي ، ص 46، 47.

المبحث الثالث: الأسس النفسية وأثرها في عملية التّعلم

تشير كلمة "النّفس" في اللّغة العربية إلى الجانب الروحي أو المعنوي لدى الإنسان، ويتسع معناه ليشمل جوانب أخرى كالخلق والإرادة [1].

عمد علم النّفس على فهم ودراسة الإنسان ككل؛ أي كشخصيّة مركبة وكنشاط نفسي تتضافر فيه عمليات ووظائف ومؤثرات متعددة أخرى [2].

مفهوم الأسس النفسية:

يقصد بالأساس النفسي أنّه:" تأثر بالعملية التربوية من حيث مفهومها وأهدافها وعملياتها بطبيعة النظرة إلى المتعلم وعملية تعليمه، ويعتبر المتعلم هو محور العملية التعليمية لذا أثناء حدوث هذه العملية يسعى إلى توظيف الجانب النفسي والذي يهدف إلى تنميته وتربيته عن طريق تغيير سلوكه[3] .

تُعرف أيضًا على أنّها مجموعة من المقوّمات أو الركائز أو القواعد التي تتعلق بالمتعلم، من حيث اِهتماماته وقدراته وميولاته [4].

إضافة إلى ما سبق تعرف على أنّها:" جملة من المبادئ النفسيّة التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموّه وحاجاته وميوله وقدراته واِستعداداته حول طبيعة التّعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه"[5]؛ أي يرتبط الأساس النفسي بطبيعة

---

[1] ينظر : أحمد محمد عبد الخالق ، أسس علم النفس التربوي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط03،2000م ، ص 19.

[2] ينظر : طلعت منصور ، أنور الشرقاوي ، عادل عزالدين ، وفاروق أبو عوف ، أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، دط ، دت ، ص 12.

[3] مقران فضيلة ، الأساس النفسي في بناء المنهج المدرسي ، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، العدد ، 2020م ، ص 16.

[4] ينظر : المرجع نفسه ، ص 16.

[5] راتب قاسم عاشور ، المنهاج ، قسم المناهج والتدريس ، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية ، دط ، 2009م ، ص 149.

المتعلم فهي وسيلة تراعي وتساهم في إستظهار جوانب من السلوكات سواءًا أفعال أو أقوال يزعم لإيصالها.

وفي تعريف آخر :" الأساس النفسي هو من الأسس المهمّة التي يقوم عليها المنهج، والتي يجب مراعاتها عند بناءه"[1] .

ثانياً: خصائص الأسس النفسية

تسعى الأسس النفسية إلى تحسين وتسهيل عملية التعليم والتعلم وفق مجموعة من المبادئ التي ساهمت في تطوير وتأثير العملية التعليمية، ومن بين أهم خصائصه نجد[2]:

1- فسّرت الأسس النفسيّة ظاهرة التّعلم البشري، حيث تم بناء أسس الآلية النفسيّة التي تقوم عليها عملية التّعلم البشري، وكيف يكتسب الإنسان المعرفة في إطار النظرية السلوكية، وفي إطار نظرية المجال وكيف يتغير سلوكه العقلي أو الوجداني أو العاطفي أو الحركي، وبالتالي يكون لدى المربي القدرة على شرح التّعلم والتحكم فيه والتنبؤ بما يمكن أن يكون .

2- تحدد الأسس النفسيّة شروط التّعلم البشري بناءًا على القدرات الدّاخلية والخارجية الموجودة في البيئة المحيطة بالمتكلم، ولذلك أفاد منها المعلم والمتعلم في تخطيط عملية التّعلم التربوي من حيث أهدافها وخبراتها وقدراتها، بما يتماشى مع قدرات المتعلم وبالتالي الحصول على التّعلم المتمثل في تغيير السلوك بشكل أفضل بأعلى وأكثر كفاءة .

3- الأسس النفسيّة هي الأساس الذي ينطلق منه المربون لتخطيط المناهج المدرسي وتنظيم المواد التعليمية وإختيار الوسائل التعليمية وطرق التدريس كما أنّها المنطلق الرئيسي التي كانت وراء إدخال الإتجاهات الحديثة في التربية وتطوير مفاهيم مرافقها المختلفة .

[1] فرساس حسين ، عمر عمور وآخرون ، مدى احتواء اللغة العربية للسنة الأولى متوسط على الأسس النفسية والاجتماعية والمعرفية من وجهة نظر أساتذة مادة اللغة العربية دراسة ميدانية بمتوسطات ولاية المسيلة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2020/2019م ، ص 53.

[2] ينظر : محمد جاسم العبيدي ، علم النفس التربوي وتطبيقاته ، دار الثقافة ، ط 2009م ، ص 97، 98.

4- إنّها سمّة تطوي طرق التّعلم والنظريات والنماذج وإستراتيجيات التدريس التي يستخدمها المعلمون في عمليات التّعلم على مستويات من المتعلمين في المدارس، وكذلك تطور سلوك الإنسان والدليل الأول في تغيير الأفكار والمفاهيم وتعديل الإتجاهات نحو طبيعة الإنسان مما زاد في نجاحهم في عملية التّعلم .

5- خاصية تطوير إستراتيجيات دافعية التّعلم لمساعدة المعلم على تقوية دوافع التلاميذ نحو اِكتساب المعرفة والتعلم المستمر بدافع مدرك ذاتيًا أو تعزيزات خارجية تجعلهم يشعرون بالرضا والسعادة مما يعزز سلوكاتهم التعلميّة .

6- الأسس النفسيّة هي التي وضعت مجموعة من المبادئ والقوانين التي تقوم عليها عملية التّعلم، وتصمم في ضوئها نماذج التعليم التي يستخدمها المعلمون في تنظيم التّعلم، فإنّ عملية التّعلم تحكمها المبادئ والقوانين، ويبقى الأمل في المزيد من الكشف عن ظواهر تعلم الإنسان وتطور تنظيم بيئته التعلمية لتسهيل عملية التّعلم على التلاميذ مستقبلاً [1].

[1] ينظر : محمد جاسم العبيدي ، علم النفس التربوي وتطبيقاته ، دار الثقافة ، ط 2009م ، ص ص 97، 98.

الفصل الثاني

الأسس النفسية لعملية التعلم (الإطار الإجرائي)

المبحث الأول: الطور التحضيري

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية(أهم المبادئ وأسس علم النفس التربوي)

المبحث الثالث: أهم المعيقات والحلول

تمهيد:

يقول أفلاطون **Platon**(427-347 ق.م): "طالما كان الجيل الصغير حسن التربية ويستمر كذلك، فإنّ لسفينة دولتها الحظ في سفرة طيبة"[1]، فإذا كان التّعلم هو محور أساسي فإنّ الحفاظ على الثمرة الرئيسية مبدأ أساسي والتي منطلقاتها هو الطور التحضيري أو القسم التحضيري.

يعتبر التعليم التحضيري طريقة فعالة تعالج فترة حساسة للغاية في حياة الطفل الصغير، وفي الفترة ما بين الخامسة والسادسة، ويكاد المربون يتفقون على أنّ الطفل يستفيد بشكل كبير من التعليم التحضيري من خلال توسيع خبراته مهما كان البرنامج الذي يتم تطبيقه، فهو يتأقلم بسرعة كبيرة مع بقية الأطفال، لذلك يتعلم منهم ويكتسب منهم عندما يدخل المدرسة الإبتدائية لأول مرة.

أولاً: مفهوم الطور التحضيري

جاء تعريفه في الجريدة الرسمية رقم 35-79 الصادرة بتاريخ 16 أفريل 1976م، المادة 19 كما يلي :" التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة"[2]، أصبح هذا التعليم مطلب تربوي ونفسي في المقام الأول، وهو خصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن محدد أو معيّن .

إضافة إلى هذا: "هي التربية المخصصة للأطفال الذين لن يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة حيث تسمح بتنمية كل إمكاناتهم ما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة، كما أنّها تقود الطفل إلى اِستكشاف إمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم وتعمل هذه المرحلة على تكملة

[1] اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات) 2004م ، ص 7.

[2] كتفي عزوز ، حيدر سميرة ، تعليمية المواد الدراسية خلال المرحلة التحضيرية في ظل بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات ، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب ، العدد1، 2021م ، ص 317.

التربية العائلية وإستدراك جوانب النقص منها ومعالجتها"[1]، علاوة على ذلك يشير التعليم التحضيري على أنّه عملية تربوية تعليمية تعمل على تحضير الطفل للحياة الإجتماعية عن طريق تفاعله للدخول إلى المدرسة وذلك لتنمية قدراته العقلية والملاحظة والإنتباه، إضافة إلى هذا فهو ينمي فيه حب الإستطلاع والتعلم[2].

يعرّفها عبد الرحيم عدس على أنّها: "مرحلة تربوية إجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بجميع أنواعه الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة عن طريق اللّعب والنشاط الحر"[3]؛ أي إستخدام وسائل وأساليب تعمل على تنمية قدراتهم، وكذلك لتحضرهم وتهيئهم لممارسة عملية التّعلم بطريقة صحيحة .

كما جاء في تعريفها في منهاج التربية التحضيرية كما يلي: "التربية لتحضيرية تعني مختلف البرامج التي توّجه لهذه الفئة؛ أي لفئة من الأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة"[4]، إضافة إلى تحديدها لسن القبول، فتعتمد هذه الأخيرة على برامج معيّنة تضمن السير الحسن لهذه المرحلة .

إضافة إلى هذا فهي تعني مختلف البرامج الموّجهة للأطفال؛ بحيث تسمح بتنمية كل إمكاناتهم، كما توّفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة وذلك لإستكشافه لقدراته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم، وتعتبر تكملة للتربية العائلية وإستدراك جوانب النقص فيها ومعالجتها[5].

---

[1] جاب الله محمد ، سبع أحمد ، التعليم التحضيري وأثره على التحصيل الدراسي في أنشطة اللغة العربية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، جامعة زيا عاشور، الجلفة ، 2017م ، ص 16.

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 16.

[3] محمد عبد الرحيم عدس ، مدخل إلى رياض الأطفال ، دار الفكر ، ط1، عمان ، الأردن ،2001م ، ص 62.

[4] حنفي عزوز ، خيذر سميرة ، تعليمية المواد الدراسية خلال المرحلة التحضيرية في ظل بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات ، ص 317.

[5] ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج التربية التحضيرية أطفال (في سن 5-6) سنوات ، جويلية 2004م ، ص 6.

نستنتج من التعاريف السابقة أنّ التعليم التحضيري يهتم بالطفل في مرحلة عمرية معيّنة، وهي محددة من سن (5 إلى 6) سنوات، تضمن نموّهم المعرفي وتساهم في تطويرها وفق أساليب وطرق معيّنة تناسب قدراتهم العقلية، كما هي تعليم غير إلزامي لذا فارتبطت بعمر معيّن يتم فيه اِلتحاق الطفل بالتعليم الإبتدائي على مستوى المدارس الإبتدائية [1].

المبادئ والنظريات والتطبيقات التربوية في الغرفة الصفيّة:

وهناك عدد من المبادئ والتفسيرات النظرية لهذه المبادئ، وبعض التطبيقات التربوية في الغرفة الصفيّة تظهر في الجدول رقمّ(1) :[2]

المبدأ	التفسير النظري المحتمل	التطبيق التربوي
- يكون أداء الطلبة متدنياً جدًا على مهمة صعبة عندما يكون لديهم مستوى مرتفع من القلق	- يعيق القلق قدرة الشخص على الإنتباه ومعالجة المعلومات	- عندما تعطي الطلبة اِختباراً فيه نوع من التحدي، يجب أن نعطيهم وقتاً كافيًا لإتمامه .
- يتذكر الطلبة المواد بشكل أفضل عندما تبقى على شكل صورة ذهنية	- تعدّ الصورة الذهنية واحدة من الطرق الفعّالة التي يخزن بها الطلبة المعلومات في ذاكرتهم	- عند قراءة قصّة للطلبة يجب أن نشجعهم على تخيّل أحداثها وشخصياتها .
- يميل الأطفال الأكبر عمرًا إلى اِحترام القواعد والقوانين أكثر من الأطفال	- تميّز النمو الأخلاقي من خلال سلسلة من المراحل التي يذوب بها الأطفال	- عند العمل مع الأطفال يجب أن نكون متأكدين من مكافأة سلوك

[1] ينظر : عبد الحميد سنوي ، عيدي سمير ، واقع التعليم التحضيري في المناطق الريفية والشبه تحضيرية بالجزائر ، دراسة ميدانية بالمدارس الإبتدائية بجنوب ولاية المدية ، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية ، ص 142.

[2] ينظر : أحمد فلاح العلوان ، علم النفس التربوي تطوير المتعلمين ، ص 37

الأقل عمراً في المواقف التي لا توجد بها مكافآت أو عقاب على عدم طاعتها	القوانين والقواعد الإجتماعية تدريجياً	طاعة القوانين والأنظمة .
– عندما يتبع سلوك طالب ما بالتعزيز فسيظهر الطلبة الآخرون والمشاهدون لسلوك زميلهم المعزز زيادة في السلوك نفسه .	– يظهر الطلبة زيادة في السلوك عندما يتوقعون تلقي تعزيز عن سلوكهم	– إذا أردنا لطلبتنا أن يكونوا متعاونين علينا أن نعزز التعاون حيثما ظهر بينهم.
– يؤدي أخذ الملاحظات أثناء المحاضرة إلى إسترجاع أفضل للمعلومات من السماع للمحاضرة دون أخذ الملاحظات	– يتذكر الطلبة المعلومات بشكل أفضل عند معالجتها ذهنيًا	– يجب أن نشجّع الطلبة على أن يعملوا شيئًا ما على المعلومات التي إستعملوا كما في المحاضرة فعلى سبيل المثال وضع تعريفات بكلماتهم الخاصة

الجدول (01): يوضح بعض التطبيقات في الغرفة الصفية[1]

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية

بعد التطرق إلى الجانب النظري، والذي إستعرضنا فيه المفاهيم الأساسية " التعلم، علم النفس التربوي والأسس النفسيّة وأثره في عملية التعلم"، جاء هذا المبحث لذكر أهم مبادئ علم النّفس التربوي؛ أي تحليل الأسس النفسيّة وأثرها في عملية التعليم بالتطبيق لها بنماذج وأشكال على

[1]– ينظر : أحمد فلاح العلوان ، علم النفس التربوي تطوير المتعلمين ، ص 37

شكل عناصر منفردة، إضافة إلى هذا معرفة أهم نظريات التّعلم (المعرفية، السلوكية، والبنائية) وتطبيقاتها على الطور التحضيري .

تمهيد:

يهتم علم النّفس التربوي بدراسة الظواهر التي ترتبط بالفرد؛ أي هو الدراسة العلمية للسلوك والعقل والتفكير، وذلك بهدف التوّصل إلى فهم هذا السلوك وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه، ولتحديد هذه المبادئ والتي من شأنها معالجة سلوك الطفل، نقدّم بعض الإحصائيات والنماذج والتي تتعلق بأثر الأسس النفسيّة في عملية التّعلم .

الفروق الفردية:

تؤدي الفروق الفردية إلى تحديد وضبط مستوى الفهم من شخص لآخر مما يشكّل ذلك اِختلاف في نسبة التحصيل، وهذا ما اِتفق عليه المعلمون أثناء التدريس .

والجدوّل (2): يمثل إجابات بعض الأساتذة حول إعطائهم أهمية لموضوع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء التدريس "[1].

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	٪85.71
لا	03	٪14.29

[1] ينظر : منال ابن منصور وحسين مرابحي ، مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء التدريس بالمقاربة بالكفاءات ، دراسة ميدانية بولاية قسنطينة ، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي ، مجلد 8، العدد ديسمبر 2021م ، ص 760.

المجموع	21	٪100

تحليل02:

يتبيّن من خلال الجدول أنّ أغلبية الأساتذة صرحوا أنهم يعطون أهمية لمراعاة لفروق الفردية بين المتعلمين بنسبة قدرت بـ 85.71٪، في حين أنّ بعض الأساتذة ونسبتهم 14.29٪ صرحوا أنهم لا يهتمون كثيراً لموضوع الفروق الفردية .

أمّا الجدول (3): يمثل كيفية مراعاة الفروق الفردية أثناء التدريس:[1]

الإجابة	المعالجة البيداغوجية	توزيع الأسئلة	المعاملة الخاصة	الواجبات المنزلية	وضعية الجلوس	التقويم التكويني
التكرار	21	18	02	21	06	03
النسبة المئوية	٪100	٪85.71	٪9.52	٪100	٪28.57	٪14.29

التحليل 03:

مما هو ملاحظ أنّ المعالجة البيداغوجية والواجبات المنزلية هي أكثر الطرق المعتمدة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين داخل الصّف، كما أنّ 85.71٪ أكدوا أنّ التنويع في الأسئلة هي طريقة معتمدة من طرفهم لمراعاة الفروق الفردية، بالإضافة إلى بعض الطرق الأخرى كوضعية الجلوس بنسبة تكرارها 28.57٪، ومن ضمن هذه النسبة ضعاف البصر وقصار القامة في أماكن مناسبة

[1] ينظر : منال بن منصور وحسين مرابحي، مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء التدريس بالمقاربة بالكفاءات ، دراسة ميدانية بولاية قسنطينة ، ص 762.

لهم تساعدهم على التعلم، كما يضعون المتعلمين الممتازين مع المتعلمين الأضعف تحصيلاً لخلق نوع من التعاون والإندماج، كما صرّح (03) أساتذة ونسبتهم 14.29٪ أنّ التقويم التكويني وهو القدرة على تدارك الأخطاء وتصحيحها، فيعتبر أحد الطرق لمراعاة الفروق وطبيعة تكوينه البنائية، في حين أنّ 9.52٪ من الأساتذة يلجئون إلى المعاملة الخاصة في بعض الأحيان .

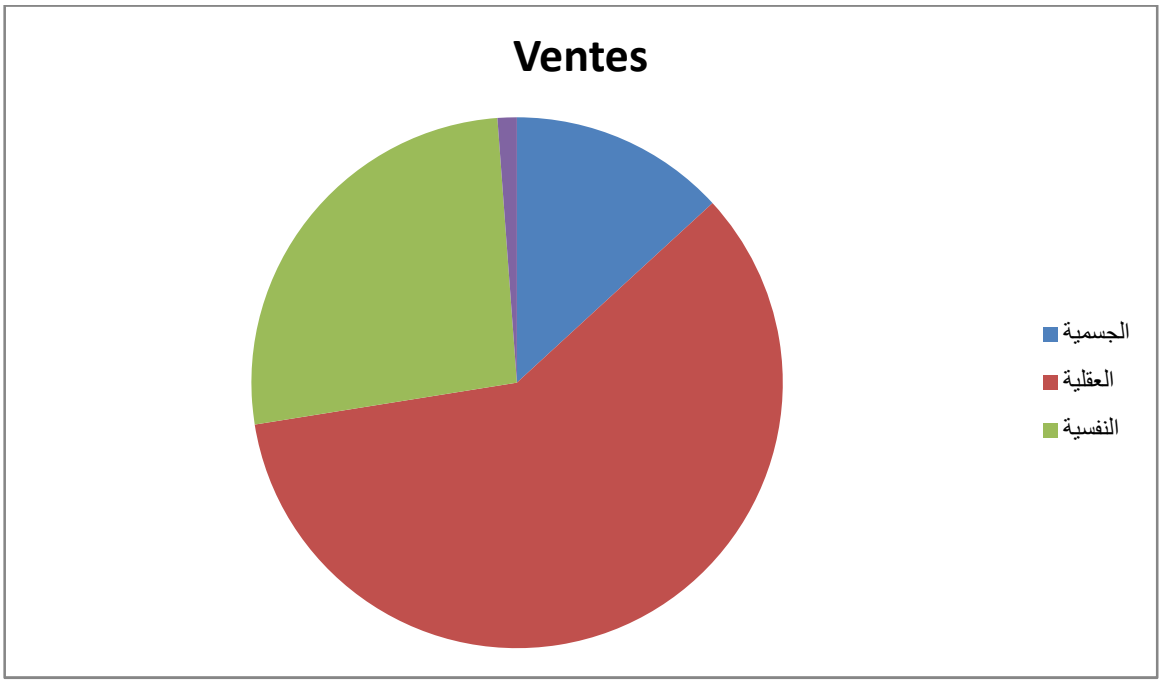

الشكل (1): يمثل الجوانب التي تظهر فيها الإختلافات الفردية بين التلاميذ

التحليل: تتجسّد الفروق الفردية في ثلاث مظاهر الجسمية، العقلية، النفسية، فالجسمية تقدر بنسبة 13.33٪، والعقلية بنسبة 26.66٪، أمّا للجانب النفسي بنسبة أكثر من العقلية والجسمية بنسبة 60.01٪ .

2- الميول:

وجدت بعض الدراسات أنّ هناك بعض الإختلافات في هذا الجانب، إذ وجد بعض الأطفال استخدموا مهارات للهروب من بعض المواقف الإجتماعية كالقراءة، وهذا ما يعتبر أنّه قدرة الطفل عل توظيف ذكاءه في هذا المجال، وقد وجد تيرمان **TIRMA** في دراسته أنّ 43٪ من الأطفال المتفوقين قد تعلموا القراءة قبل الإلتحاق بالمدارس و 20٪ منهم تعلموا القراءة قبل سن الخامسة من العمر و 6٪ منهم تعلموا قبل الرابعة و 2٪ منهم قبل سن الثالثة، ومن الكتب المؤثرة كتاب القراءة للصف الأول، الدور التحضيري، وكذلك كتب القصص للحيوانات والطرائق والألغاز هي من الكتب المفضلة [1] .

صوّر الرغبات والميول

[1] ينظر : صبري بدران الحياني ، وعبد الواحد الكبيي ، مدخل إلى التربية الخاصة ، مركز ديدونو لتعليم التفكير ، عمان ، الأردن ، ط1، 2014م ، ص 150.

جدول (4): يوّضح أنجح أسلوب لمراعاة ميول الطفل

الإحتمال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
الإنضباط والصرامة	5	8.33	30
التعامل بالحوار	.50	83.33	300
الأعمال المنزلية	5	8.33	30
المجموع	60	٪100	360

يعتب المعلمين أنّ التعامل بالحوار يعدّ من أنجح الأساليب التي تراعي ميول الأطفال؛ حيث حققت نسبة 83.33٪، وهذا دلالة على أنّ هذا الأسلوب أكثر الأساليب تطبيقًا في الميدان، فهو يراعي ميول التلاميذ نحو نشاط ما، في حين نجد توافق أو تساوي نسبتي الإنضباط والصرامة والأعمال المنزلية؛ حيث قدرت بـ 8.33٪ مما يبيّن أنهما من الأساليب الأقل اِستعمالاً .

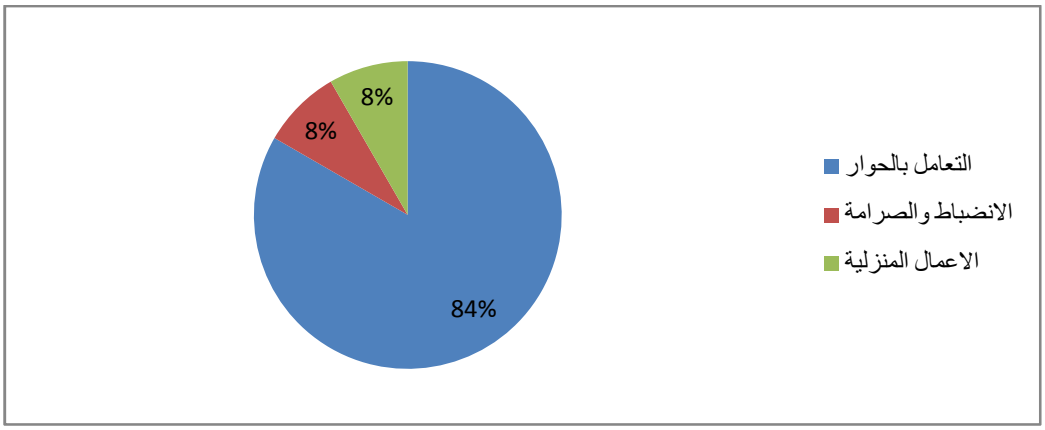

تمثيل هذه النتائج على الدائرة النسبية التالية:

الشكل (3): يمثل أنجح أسلوب لمراعاة ميول الأطفال .

تتدخل الميول كعامل مهم في تحديد الوجهة التي يتّجه إليها المتّعلم، بحيث تعدّ العامل الأول والمهم فيما يتعلق بِاختيار نوع الدراسة والمهنة المناسبة للشخص[1].

3- الإثارة:

ترتبط عملية التّعلم بالنسبة للفرد بدرجة الإثارة التي يتعرض إليها كلما كانت الإثارة تتعلق بالرغبات تؤدي إلى تحسن في عملية التّعلم.

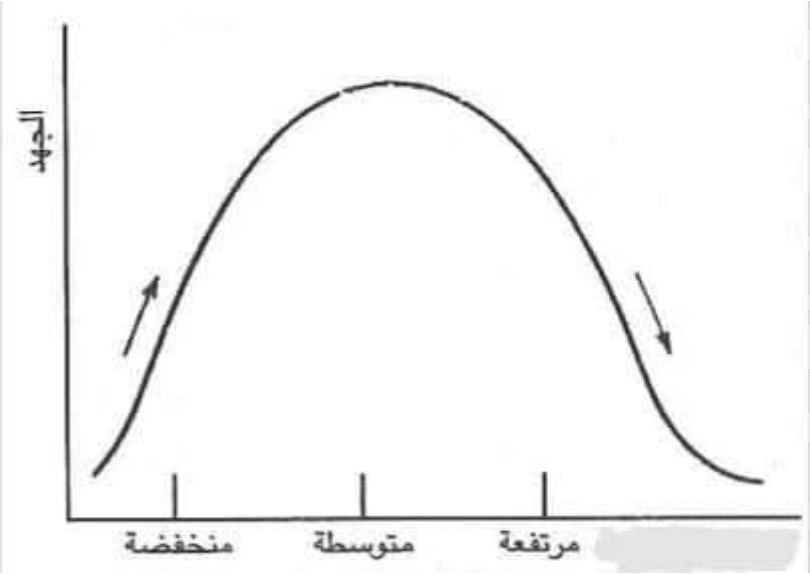

الشكل(4) منحنى يمثل درجة الإثارة .

بحيث تتعلق الإثارة بالدّافعية والتي ترتبط بسلوك الفرد وأداءه .

[1] ينظر : أحمد محمد الزعبي ، سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، مكتبة الرشد ، ط2، 2015م ، ص 136.

الشكل (5): نموذج الدّافعية بدون إثارة ومع الإثارة .

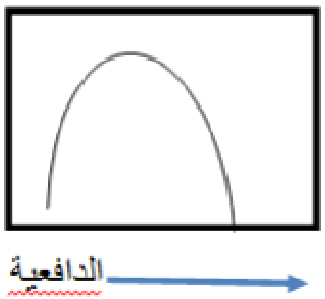

www.Sport.Ta4a.Net
المكتبة الرياضية الشاملة

تحتاج الدافعية إلى إ

4- الإدارك: يتمثل في قدرة المتعلم على فهم العالم من حوله، وفي التعرف على المحفزّات وتفسيرها بإستعمال الحواس.

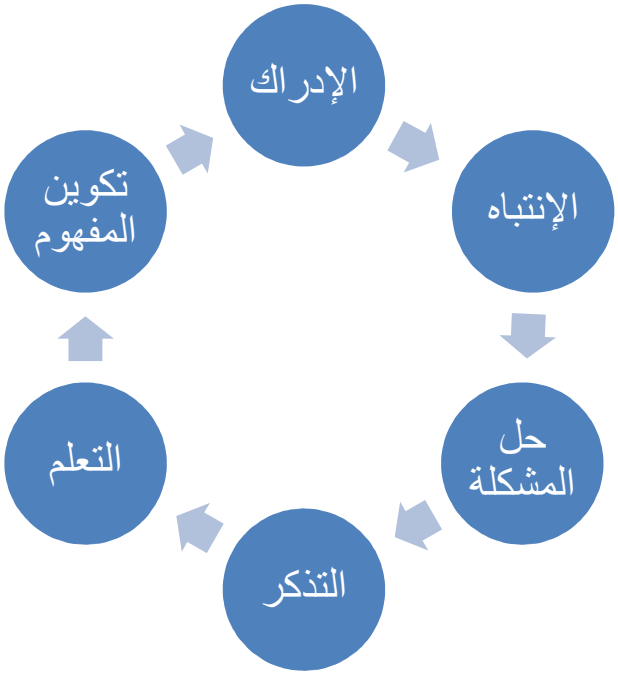

يعتبر الإدارك بداية التغير فهو يعتمد على الإنتباه ومرحلة حل المشكلة لتكوين التذكر والذي يساعد ويسهل في عملية التعلم الذي من شأنه تكوين رصيد معرفي ومفاهيم ومن أمثلة ذلك، وضع أنشطة تدريسية لقياس مستوى الإدارك عند الطفل .

2- نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية على الطفل في الطور التحضيري:

أ- النظرية المعرفية: "إنّ التّعلم المعرفي هو ثورة في فهم التعلم وتحويله من فرد سلبي هامشي إلى فرد حيوي نشط فعال"[1]، والمخطط الآتي يوّضح قيام هذه النظرية على[2]:

[1] يوسف قطامي ، النظرية المعرفية في التعلم ، دار المسرة ، عمان ، ط1، 2013م، ص 19.

[2] **B4arab .com /2020/10/blog .post .html**

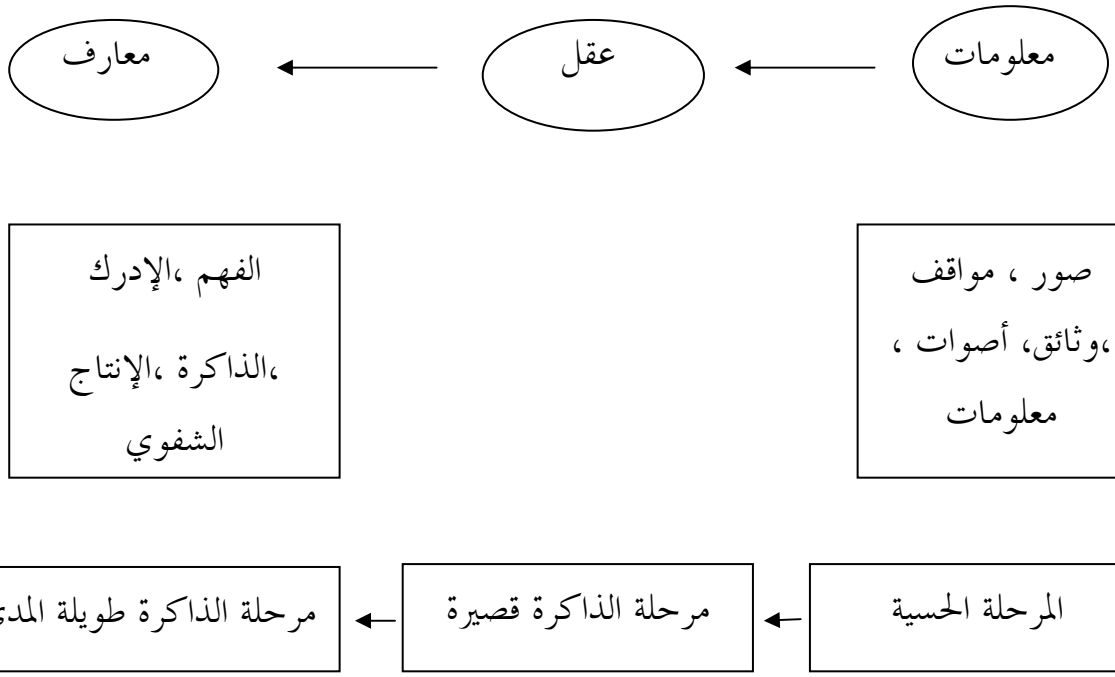

تقوم هذه النظرية على ضرورية جمع المعلومات بأنواعها (الصور، المواقف، الوثائق...)، لتكوين معارف عن طريق الفهم والإدراك وتتدخل الذاكرة في تخزينها واسترجاعها وقت الحاجة .

1- التطبيق للنظرية في الصف:

التطبيق الفعلي للنظرية كان وفق اتجاهين:

الأول: الإتجاه الإرتباطي أو السلوكي، أي إِستعمال صيغ بسيطة فلتعلم مثل الحركات الأولية والمهارات اللفظية، أو استخدام بعض الأنماط السلوكية باستخدام التعزيز .

والجدول رقم (5): يوضح بعض الاحتمالات للتعزيز ودوره لدى تلاميذ الطور التحضيري .

الإحتمالات	التكرارات.	النسبة٪
زيادة شعور التلميذ بالإنجاز	20	15.59
زيادة اِهتمام زملاءه وحفزّهم أكثر على المشاركة .	26	18.97
زيادة حماس التلميذ ودافعيته للتعلم	50	36.49
رفع أداء التلميذ أكثر .	39	28.46
أخرى	01	1.45
المجموع	137	100

من خلال الجدول نلاحظ أنّ 50 معلمًا يرون أنّ الهدف من التعزيز هو زيادة حماس التلميذ ودافعيته للتعلم بنسبة قدرت بـ 36.49٪، كما يوجد 28.64%يرون أنّ الهدف من ذلك هو رفع أداء التلميذ أكثر، في حين يوجد 26 معلمًا يرون أنّ ذلك يزيد حماس التلميذ، فيما نجد 1.45٪ من الأفراد لديهم آراء أخرى .

نموذج (3): طرق التعزيز

موقف المعلم والمتعلم في النظرية المعرفية:

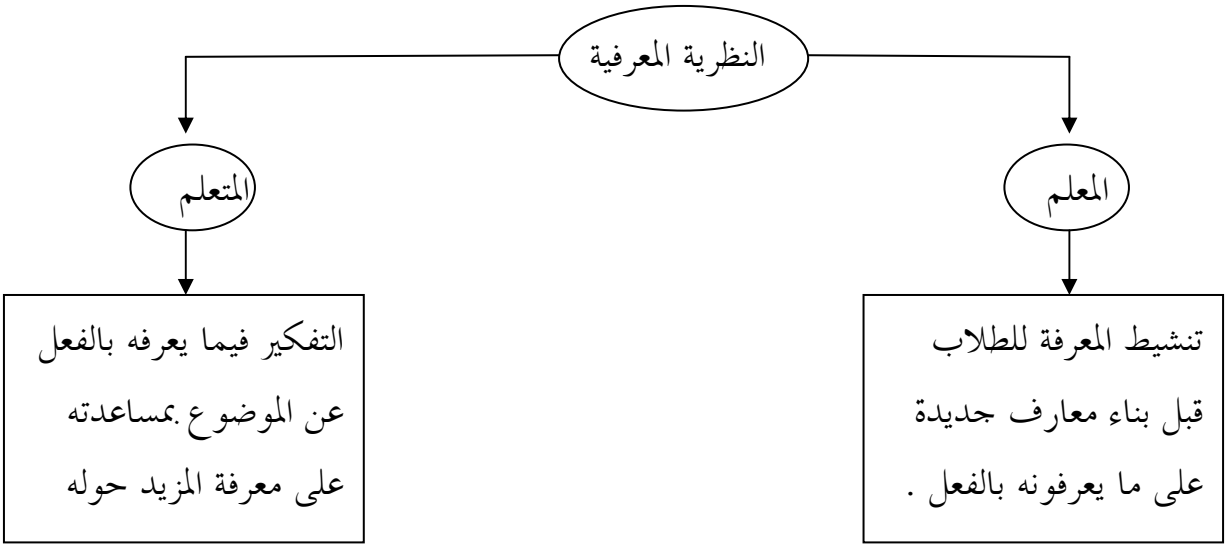

الإتجاه الثاني: الإتجاه المعرفي يعتمد على هذا الاتداه على وضع التجارب الأولى لنطريات التعلم المعرفي على اِستخدام صيّغ للتعلم أكثر تعقيداً تعتمد على دور العمليات العقلية في التّعلم، يقوم هذا الإتجاه على الإهتمام بالفهم والإنتباه والذاكرة والإستقبال وتجهيز المعلومات .

دراسة النظرية السلوكية:

تعرف النظرية السلوكية بإسم نظرية المثير والإستجابة، كما أنّ اِهتمامها الرئيسي هو السلوك: كيف يتعلم؟ كيف يتغير ؟ .

تقوم النظرية السلوكية على مفاهيم ومبادئ أساسية من بينها:

1- المثير والإستجابة:Stimulus and Response: أنّ كل سلوك له مثير، وإذا كانت العلاقة بين المثير والإستجابة سليمة كان السلوك سوياً، أمّا إذا كانت العلاقة بينهما مضطربة كان السلوك

غير سوي، وهذا ما يحتاج إلى دراسة ومساعدة، مثلاً في مجال الدراسة –الطور التحضري: دقّ الجرس ⟵⟶ الإستعداد للخروج .

المثير الإستجابة .

فإذا خرج الأطفال عند دق الجرس فإنّ الإستجابة صحيحة، وتعني أنّ الأمر على ما يرام، أمّا إذا حدث العكس فهي تحتاج إلى دراسة وبحث عن مصدر الخطأ، فربما يكون الخطأ عند المستجيب؛ أي التلميذ كوجود خلل أو عيب في أذنه، فلا يسمع جيّدًا، أم يكن جاهلاً لمصدر المثير وما الغاية منه؟ وهنا يتدخل المعلم في البحث على مصدر الخطأ ويسعى لتصحيحه إن أمكن، إذن لابدّ من دراسة المثير والإِستجابة وما بينهما من عوامل الشخصيّة الجسمية العقلية والإِجتماعية والإِنفعاليّة .

أي التركيز على النتيجة (السلوك فقط) دون الإِتهمام بالشخصية .

الشخصية: هي الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيًا .

الدّافع: يكون إمّا وراثي أو مكتسب مثل الخوف .

التعزيز: وهو متعلق بالثواب والعقاب .

الإنطفاء: هو إِختفاء لسلوك المتعلم إذا لم يمارس ويعزز مثلاً: يعتبر العقاب كفُ للسلوك لأنّ الفرد دائمًا يحاول أن يتجنبه .

العادة: هي ترابط بين المثير والإستجابة، مثلاً الجوع ⟵ الأكل .

التعميم: التعلم يعمم على كافة الإستجابات .

التعلم وإعادة التّعلم: التّعلم هو تغيير السلوك وإعادة التّعلم تحدّث بعد الإنطفاء فيتعلم سلوك جيّد.

نموذج (4) السلوكية :

التطبيق للنظرية السلوكية في الصّف:

إتقان ما هو متعلم: ويتم ذلك بسلسة من الإجراءات والإختبارات والتقويم المستمر .

التكرار والتمرين: فهو يضمن النجاح ويحسن الموقف التعليمي.

التركيز على إستمرار وجود الدّوافع: كلما قوي الدّافع تحقق التّعلم المرغوب .

ضبط عناصر الموقف التعليمي وتحديدها: إضافة إلى الضبط والتحديد تقديمه بشكل مناسب في شكل وحدات رئيسية أو فرعية وحسب مستوى التلاميذ.

9- دراسة النظرية البنائية:

تركّز على أنّ المتعلم هو العنصر الفعّال في العملية التعلمية إضافة إلى هذا تتناول موضوع لمعلم، وكيف يجب أن يكون، وما هي الأساليب التي يجب أن يسلكها من أجل تحقيق مستوى أعلى وأسرع في إيصال المعلومات للمتعلمين .

التطبيق للنظرية البنائية في الصف:

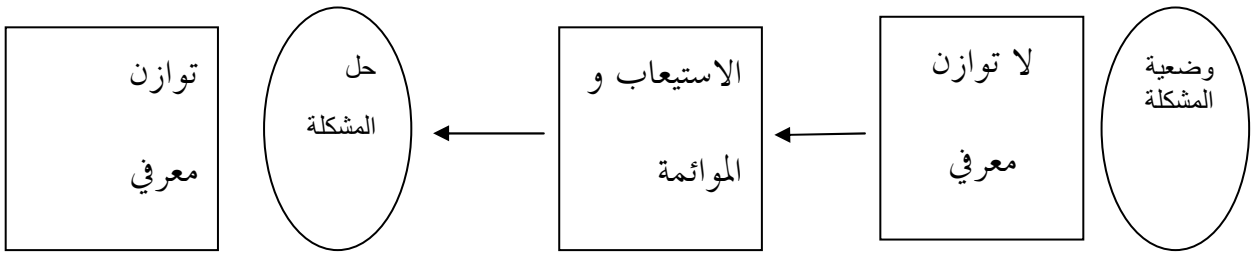

مستوى النضج (1). مستوى النضج (2)

التطبيق:

يقوم على وضع المتعلم في وضعية المشكلة، يخلق للمتعلم نوعًا من اللّاتوازن المعرفي مما يجعله حس بعدم كفاية ما يملك من معارف فيخلق لديه حافز التّعلم، بعدها يمر إلى اِستيعاب والموائمة؛ أي اِستيعاب المعرفة والموائمة مع المعارف السّابقة وعند نجاحها نصل إلى حلّ المشكل، فيعيده إلى التوازن المعرفي ومن مستوى النضج (1) إلى مستوى النضج (2) .

خلاصة القول:

أجمعت هذه النظريات الثلاث (السلوكية، المعرفية ،البنائية)، على وضع تطبيقات تربوية تفسّر لنا الطريقة التي يتعلم بها الفرد، وهي طرائق ونظريات متكاملة وقد يتخللها النقص في بعض الأحيان.

المبحث الثالث : المعيقات والحلول

1- مشكلات التي تواجه المعلم

- عدم القدرة على السيطرة على الطفل بسب ضعف التأهل

- ضعف وقلة التجهيزات والمعدات المتعلقة بالتدريس

- أسئلة الطفل المحرجة وكيفية الرد عليها .

- عدم تعاون الأسرة مع المعلمة في تربية الطفل [1]

وهناك مشكلات بسيطة تواجه المعلم يمكن أن يتعامل معها وينهيها مثل : الضحك أثناء الحصة ، النوم في الصف ، الشغب .

2- **الحلول:** هناك بعض الحلول التي يجب على المعلم الاعتماد عليها لتحقيق عملية للطفل في الطور التحضيري [2]

- مراعاة الفروق بين الأطفال أثناء التدريس من خلال التعرف على إمكانات وقدرات الأطفال .

الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تربية الطفل وتعليمه .

- التوازن ببين الأنشطة المنظمة والحرة.

- اختيار الأنشطة التي تناسب قدرات الطفل وميوله ، ومراعاة اهتمامات الأطفال أثناء المناقشة في فترة الإخبار حول أنشطة اليوم.

- الاهتمام بتقديم خبرات الأطفال من خلال اللعب والنشاط .[3]

[1]- عبد العظيم صبري ، حمدي أحمد محمود ، المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، دون طبعة ، سنة 2015 م ، ص23.

[2]- ينظر : محمد كمال يوسف ن الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال ، دار النشر للجامعات كلية التربية النوعية ببور سعيد، قناة السويس ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، سنة 1430 ه- 2009م ، ص18

[3]- ينظر المرجع نفسه ، ص18.

خاتمة

لقد توصلنا في هذا البحث إلى جملة من النتائج نذكر منها:

– إن عملية التعلم نشاط يمارسه الفرد منذ نشأته، فهو يعتبر تعديل وتهذيب في سلوك المتعلم وذلك عن طريق الإستعداد، الممارسة، الخبرة والثواب والعقاب التي تعتبر من العوامل المساعدة والمشكلة لعملية التعلم

– لاتحدث عملية التعلم إلا بتوفر شرط مهم ألا وهو الدافعية والتي تتعلق بالفرد وتختلف من شخص إلى اخر، تساهم في إكتساب المعارف والمهارات بشكل كبير، في حين أنها وسلية وغاية تتجسد بأقوال، أفعال، وحركات

– إن كل من التكرار، الحداثة، المران والتدريب، الأثر والإستعداد هي مصطلحات مشتركة تندرج تحت عنوان ألا وهو قوانين التعلم التي قسمت إلى قسمين رئيس وفرعين تفسر عملية التعلم وكيفية حدوثه وأداءه، بطريقة سهلة وسريعة

– التعليم أحد مجالات الرئيسية في علم النفس التربوي، هذا العلم يعني بدراسة سلوك المعلم والمتعلم ويساعد في الإعداد لعملية التدريب من خلال مراعاة الجانب النفسي لأهم قطب وهو المتعلم، فهو يدرس الخصائص الأساسية لمراحل النمو المختلفة وكيفية تطبيقها في المجاال

– يهدف علم النفس التربوي إلى فهم السلوك وتفسيره، في حين أن فهم الظاهرة ودراستها ومعرفة أسبابها ودوافها تساهم في نجاح العملية التعلمية وإستمرارها، أما بالنسبة للتنبؤ فيعتبر الهدف الثاني فهو حالة سلوك قبل وأثناء الموقف التعليمي لتأتي مرحلة الضبط والتحكم التي تحدده وتبضبطه.

– تمكن أهمية علم النفس التربوي في تحسين العملية التعلمية بصورة عامة وذلك من خلال السيطرة على العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر عليها كضبط برامج وأنشطة ملائمة تعالج الفروق الفردية بالنسبة للمتعلمين وتهتم .بمستوى إدراكهم

– على المعلم مراعاة الجانب النفسي في وضع الانشطة المناسبة عند بناء أي معرفة إذ بالأس النفسية تفسر ظاهرة التعلم، من خلال تتبع السلوك العقلي، الوجداني ، العاطفي والحركي للمتعلم ،خلفت دراسة الأسس النفسية جملة من الأثار في عملية التعلم كدراسة الفروق لفرديةوكيفية خلف الإثارة مع مراعاة المبول والإدراك للفرد وبالخصوص عند الطفل.

– يعتبر الطفل منطلق التعلم ففي مراحله الأولى يبدأ بالذهاب إلى المدرسة وهذا في حد ذاته لا يعتبر تعلما، بحيث تعالج هذه الفئة في أقسام مخصصة ومايسمى بالقسم التحضيري أو الطور التحضيري هذا يقوم على تعليم الاطفال الذين لم يبلغوا من القبول الإلزامي في المدرسة وهي تربية مخصصة بحيث تسمح بتنمية كل ّإمكاناتهم وإستدراك جوانب النقص والضعف ومعالجتها، ومن صفاته فتح المجال أما الطفل في إكتشاف قدراته بتقديم بعض النشاطات وفق برنامج تحدده وزارة التربية، وكما يغلب على هذا القسم توفير فرص اللعب

– الإهتمام بإستخدام نظريات التعلم الثلاث السلوكية، المعرفية واليناثية، في تدريس المواد الاساسية بالنسبة للطفل ومعرفة موقفه منها ويحاول التكيف معها،كما تجعلها أكثر تفاعلا مع زملائه ومع معلمة، وأكثر تأثيرا وفاعلية في تنمية مهارة القراءة المتنوعة بشكل فعال وإيجابي

وفي الأخير نحمد الله ونشكره على فضله ونعمه ورحمته وإعانته لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، فإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان وإن وفقنا فمن الله عز وجل

ونسأل الله عز وجل أن ينال هذا البحث رضاكم وإستحسانكم، والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

أولا:القران الكريم برواية ورش عن نافع

ثانيا :المصادر والمراجع:

1) ابن نصر اسماعيل ابن حماد الجوهري ، الصحاح ، دار الحديث ، القاهرة ، بدون طبعة ، 1438هـ /2009م.

2) أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، طبعة جديدة محققة ، 1119هـ.

3) أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مجمل اللغة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط02، 1406هـ /1986م.

4) أحمد بن محمد ابن علي المقرئ ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، المعارف العمومية، ط02، 1909م.

5) أحمد فلاح العلوان ، علم النفس التربوي تطوير المتعلمين ، دار حامد ، ط01، 2009م .

6) أحمد محمد الزعبي ، سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، مكتبة الرشد ، ط2، 2015م.

7) أحمد محمد عبد الخالق ، أسس علم النفس التربوي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط2000،03م .

8) ألفت حقي ، سيكولوجية الطفل علم نفس الطفولة ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، دط ، 1996م .

9) أنور محمد الشرقاوي ، التعلم نظريات وتطبيقات ، مكتبة الأنجلو المصرية ، دط ، 2012م.

10)أيوب دخل الله ، علم النفس التربوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، دط ، 1971م.

11)حنان عبد الحميد العناني ، علم النفس التربوي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط5، 2014م .

12)حنفي عزوز ، خيذر سميرة ، تعليمية المواد الدراسية خلال المرحلة التحضيرية في ظل بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات .

13)راتب قاسم عاشور ، المنهاج ، قسم المناهج والتدريس ، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية ، دط ، 2009م .

14)رشاد صالح دمنهوري ، مسيرة طاهر كايد وعلاء الدين السعيد ، علم النفس التربوي ، مكتبة دار جدة ، جدة ، ط01.

15)سامي محسن الختاتنة ، وأحمد عبد اللطيف أبو سعد ووجدان خليل الكركي ، مبادئ علم النفس ، دار المسيرة ، ط04، 2015م

16)سليمان عبد الواحد إبراهيم ، علم النفس التعليمي نماذج التعلم وتطبيقاته في حجرة الدراسة ، دار أسامة ، الأردن ، ط01، 2013م .

17)سليماني جميلة ، محطات في علم النفس العام ، دار هومة ، الجزائر ، دط ، 2014م .

18)سماء تركي داخل وحيد ، كريم الموسوي ، علم النفس التربوي أسس منهجية ، دار الكتب والوثائق، العراق ، ط02، 2016م .

19)سهيلة محسن كاظم الفنلاوي ، المدخل إلى التدريس ، دار الشروق ، الأردن ، ط01، 2010م .

20)الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تفسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان.

21)صابر خليفة، مبادئ علم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع لأردن"عمان" بدون طبعة، 2009.

22)صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، الجزائر ، ط07، 2012م.

23)صالح حسن أحمد الداهري ، د.رهيب مجيد الكبسي ، علم النفس العام ، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية ، الكندي للنشر والتوزيع ، زايد ، الأردن ، ط01، 1712هـ /1991م .

24)صبري بدران الحياني ، وعبد الواحد الكبيي ، مدخل إلى التربية الخاصة ، مركز ديدونو لتعليم التفكير ، عمان ، الأردن ، ط1، 2014م

25)طلعت منصور ، أنور الشرقاوي ، عادل عزالدين ، وفاروق أبو عوف ، أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، دط ، دت.

26)عباس نوح سليمان ، محمد الموسوي ، علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ ، الرضوان، عمان ، ط01، 2015م.

27)عبد الحكيم باسين حجازي ، مفاهيم أساسية في التربية ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط02، 1436هـ /2016م.

28)عبد الحميد العيد الزنتاتي ، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، تونس ، ط02، 1993م .

29)عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسر الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، دار السلام ، الرياض ، ط02، 142هـ / 2002م.

30)عبد الرحمن النقيب، وصلاح مراد ، مقدمة من علم النفس والتربية ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية ، الرباط ، المغرب ، ط02، 1987م .

31)عبد الستار إبراهيم ، أسس علم النفس ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، دط ، 1987م.

32)عبد العزيز جاود، علم النفس، المكتبة الجامعية، الأزاريطة إسكندرية، بدون طبعة، 2000.

33)عبد الله شبر ، تفسير القرآن الكريم ، المطبعة اليوسفية لشارع دار الكتب ، مصر ، الطبعة الثانية .

34)عدنان عبد الحميد العناني ، علم النفس التربوي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط5، 1435هـ / 2014م.

35)عدنان يوسف الغنوم وآخرون ، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، عمان ، ط01، 2006م .

36)عصامي محسن الختاتنة ، فاطمة عبد الرحيم النوايسة ، علم النفس الاجتماعي ، دار حامد للنشر والتوزيع ، ط1، 1432هـ/2011م .

37)العلامة الشيخ عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تفسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان.

38)علي الجارم ، مصطفى أمين ، علم النفس وآثاره في التربية والتعلم ، مطبعة المعارف ، شرع الفجار مصر ، ط3، 1340هـ/ 1922م.

39)عماد عبد الرحيم زغلول ، علي فالح الهنداوي ، مداخل إلى علم النفس ، دار الكتب الجامعية ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، ط05، 2005.

40)عمر لعويرة، علم النفس التربوي ، دار الهدى ، الجزائر ، دط ، دت.

41) فاروق عثمان ، سيكولوجية التعليم والتعلم ، دار الأمين ، مصر ، ط01، 2005م.
42) فائدة صبري الجوهري ، المدخل لعلم النفس التربوي ، دط ، دت.
43) اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات) 2004م .
44) محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب .
45) محمد جاسم العبيدي ، علم النفس التربوي وتطبيقاته ، دار الثقافة ، ط 2009م .
46) محمد زيادي حمدان ، نظريات التعلم تطبيقات علم نفس التعلم في التربية ، دار التربية الحديثة ، دمشق ، دط ، 1997م .
47) محمد عبد الرحيم عدس ، مدخل إلى رياض الأطفال ، دار الفكر ، ط1، عمان ، الأردن ،2001م .
48) محمد مصطفى زيدان ونبيل السمالوطي ، علم النفس التربوي ، دار الشروق ، المملكة العربية السعودية ، ط03، 1995م.
49) محمود عبد الجلامني وآخرون مدخل إلى علم النفس التربوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، دط ، 2001م .
50) محمود عبد الحليم ، أحمد صالح ومها اسماعيل هشام ، المدخل إلى علم النفس التربوي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، دط ، 2001م .
51) مدحت عبد الرزاق الحجازي ، معجم مصطلحات علم النفس عربي ، إنجليزي ، فرنسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، "لونان" سنة 1971م .
52) مصطفى ناصف ، نظريات التعلم ، دراسة مقارنة ، ترجمة : حسين حجاج ، مراجعة : عطية محمود هنا ، الكويت ، دط ، 1978م .
53) المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ط04، 1429هـ /2008م .
54) موسوعة عام النفس للتربية والتعليم ، ماهية علم النفس ، ج01، دط ، 2005 م.
55) هشام عثمان خوجلي، أسس علم النفس التربوي، مكتب الرشد "ناشون" عمان بدون طبعة 1427م-2006.
56) هناء حسين الفلفلي ، علم النفس التربوي ، كنوز المعرفة ، ط01، 2013م .

57) وائل سليم الهياجنة ، مقدمة في التربية ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ط01، 1437هـ /2016م.

58) يوسف القرضاوي ، العقل والعلم في القرآن الكريم ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط1، 1416هـ/1996م .

59) يوسف صالح مصطفى ، بحوث معاصرة في علم النفس ، دار النخلة ، شارع الملك حسين ، عمان ، ط01، 1429هـ /2008م .

60) يوسف قطامي ، النظرية المعرفية في التعلم ، دار المسرة ، عمان ، ط1، 2013م.

61) يوسف لازم كماش وعبد الكاظم جليل حسان ، سيكولوجية التعلم والتعليم ، دار الخليج ، عمان ، ط1، 2018م .

ثالثا: الرسائل والمذكرات :

62) بن ديدة حورية، طرق تعويض القيم المفقودة وأثرها على الخطأ المعياري لمقياس الدفعية للتعلم دراسة ميدانية بثانوية سواري حبيب ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، مستغانم ، 2015/2014م .

63) بن يوسف نور الدين ، عدنان علي مريم ، استثارة دافعية المتعلم للتعلم وعلاقتها بمستوى حصيلة العام الدراسي " دراسة ميدانية لتلاميذ مستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، جامعة أحمد درابة ، أدرار 2020/2019م.

64) جاب الله محمد ، سبع أحمد ، التعليم التحضيري وأثره على التحصيل الدراسي في أنشطة اللغة العربية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، جامعة زيا عاشور، الجلفة ، 2017م.

65) الصحراوي عابد ، يوسفي بلقاسم ، دوافع ممارسة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2015/2014م .

66) فرساس حسين ، عمر عمور وآخرون ، مدى احتواء اللغة العربية للسنة الأولى متوسط على الأسس النفسية والاجتماعية والمعرفية من وجهة نظر أساتذة مادة اللغة العربية دراسة ميدانية بمتوسطات ولاية المسيلة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2020/2019م

رابعا: المجلات :

67) عائشة شبحة ، نبيلة بن زاين ، مستوى دافعي التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة متليلي ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، العدد 04، سبتمبر 2021م.

68)عبد الحميد سنوي ، عيدي سمير ، واقع التعليم التحضيري في المناطق الريفية والشبه تحضيرية بالجزائر ، دراسة ميدانية بالمدارس الإبتدائية بجنوب ولاية المدية ، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية .

69)القني عبد الباسط ، دافعية التعلم ودافعية الإنجاز مفهوم وأساسيات ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 12، فيفري 2020م .

70) كتفي عزوز ، حيدر سميرة ، تعليمية المواد الدراسية خلال المرحلة التحضيرية في ظل بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات ، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب ، العدد1، 2021م.

71)محمد الحمد عبد الرحمان،أهمية علم النفس في التعلم (البيان)، العدد الثاني تاريخ 13 سبتمبر 2020 .

72)مقران فضيلة ، الأساس النفسي في بناء المنهج المدرسي ، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، العدد ، 2020م .

73)منال ابن منصور وحسين مرابحي ، مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء التدريس بالمقاربة بالكفاءات ، دراسة ميدانية بولاية قسنطينة ، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي ، مجلد 8، العدد ديسمبر 2021م .

74)نسرين عمان، مجلة سيدي، أهمية علم النفس التربوي في نجاح المعلم، العدد الرابع، 6أغسطس 2018م.

خامسا: معاجم :

75)أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر ، سوريا ، دمشق ، ط01، ج04، 1399هـ /1979م .

سادسا: المواقع الإكترونية :

76)B4arab .com /2020/10/blog .post .html

فهرس الموضوعات

الشكر

إهداء

مقدمة .....أ

مدخل أثر علم النفس على المنظومة التربوية 2

الفصل الأول التعلم وعلم النفس التربوي (الإطار المفاهيمي)

- المبحث الأول: التّعلم المفهوم والماهية 12

- المبحث الثاني: علم النفس التربوي..... 33

- المبحث الثالث: الأسس النفسية وأثرها في عملية التّعلم 48

الفصل الثاني الأسس النفسية لعملية التعلم (الإطار الإجرائي)

المبحث الأول: الطور التضيري..... 52

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقي(أهم المبادئ وأسس علم النفس التربوي)..... 55

المبحث الثالث: أهم المعيقات والحلول 72

الخاتمة 74

قائمة المصادر والمراجع 77

الفهرس

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الموسومة بـ" الأسس النفسية لعملية التّعلم –الطور التحضري- أنموذجاً إلى معرفة ما يلي:

- التعلم مفهومه، شروطه ودوافعه وأهم قوانينه .
- علم النّفس التربوي وأهميته، وفيما تتمثل أهدافه ؟
- الأساس النفسي وأثره في عملية التعلم مع معرفة بعض الخصائص .
- الطفل في المدرسة الإبتدائية؛ أي المراحل الأولى للتعلم وبالتحديد قسم الطّور التحضيري .
- مدى فاعلية نظريات التعلم في خدمة عملية التّعلم بالنسبة للمتعلم .
- التعرف على بعض المشكلات والحلول التي تواجه المعلم في العملية التعليمية .
- **الكلمات المفتاحية:** التعلم، علم النّفس التربوي، نظريات التعلم، الدّافعية، الأسس النفسيّة الطّور التحضيري، الطفل .....

Summary

This study, tagged with "Psychological foundations for the learning process - the preparatory phase - as a model, aims to know the following:

Learning its concept, conditions, motives and most important laws.

-Educational psychology and its importance, and what are its objectives؟

The psychological basis and its impact on the learning process with knowledge of some characteristics.

the child in primary school; Which is the first stages of learning, specifically the preparatory phase section.

The effectiveness of learning theories in serving the learning process for the learner.

-Identify some of the problems and solutions facing the teacher in the educational process.

-**Keywords:** learning, educational psychology, learning theories, motivation, psychological foundations, preparatory phase, child.....